

# THE YOUTH TIMES

## صوت الشباب الفلسطيني

فلسطين - تموز ٢٠١٨

العدد السابع والخمسون

تصدرها الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا"

صحيفة فلسطينية شهرية، ثنائية اللغة، متخصصة بالشباب

### في هذا العدد...

حقيقة وليست حلما  
الشرطة تعاكس الفتيات

٣

في مجتمعنا

أطفال "باب الحارة"  
ينبعون من حارات جنين

٤

الشباب والصيف

عندما يغرق الطفل يقول  
المنقذ: "خليه يموت!"

٨-٩

قضية الممدد

التراث الوطني في أمريكا...  
عنوان الحنين... لفلسطين!

١١

الشباب والتراث

صور من غزة  
بسمة الأمل الوردية رغم الظرف  
الحالك

١٥

غزويات

**كلمة** ... هي متعة الفلسطيني وأمله. كلمة واحدة وتتفاعل الأحاسيس والمشاعر، وتتحد القلوب والنظرات. وآمال الفلسطيني كبيرة وكثيرة؛ وصيفه الملون بكل جميل، يحمل مزيدا من التفاؤل بأن غيمة الصيف العابرة ستنتشع، وستعود للسماء زرققتها، وللبحر مراكبه، وللشفاه بسمتها، وللعيون مسرتها، وهذه الأضواء الباهرة لا تغني عن ضوء فلسطيني واحد... في آخر النفق!

تصوير: ربا الميمي



This Issue is  
Sponsored By



هذا الممدد  
بدعم من

PYALARA wishes to clarify that our sponsors are in no way accountable for this publication

تود الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب "بيالارا" أن تؤكد أن المواد المنشورة لا تعبر عن وجهة نظر الجهات الداعمة



# رجل شرطة: "نحن أحق الناس بمعاكسة الفتيات"

**بقلم: راية عروق**
**مراسلة الصحفية/جنين**

بعد عشاء يوم متعب في فرض النظام، وتوقيف السيارات وفحص الهويات، يستلقي رجال الأمن على أرصفة الشوارع في آخر النهار؛ ليأخذوا قسطاً من الراحة، يسمحون خلالها لعيونهم بأن تتجول كما تشاء. وكان المنوع على غيرهم، يصبح حينها مسموحاً، فلا يتركون فتاة تمر دون أن يحفظوا مواصفاتها عن ظهر قلب.

**ما الفرق؟**

ناقوس الخطر يدق حين يتحول من يطبق القانون إلى خرقة؛ فرجل الشرطة الذي يقف أمام مدرسة البنات؛ ليمنع معاكسات الشباب، يسمح لنفسه بمعاكستهم، على أساس أنه "يحق له ما يحق لغيره".

وكان التعليق الذي خرج من فم نداء نور الدين، ١٩ عاماً، من جنين، عفويا حين قالت: "حاميتها حراميتها" حين حاول شرطي معاكستها، وتقول: "والله إننا نتعرض لمعاكسات الشرطة أكثر من الشباب، وكثير من هذه المعاكسات يطلقونها وهم في الزي العسكري، وأمام ضابط الدورية، دون أن يحرك ساكناً".

وقد اعتادت رنا بدوري، ٢٠ عاماً، من جنين، على معاكسات أفراد الشرطة لها كلما مرت من جانبهم. لكنها دائماً تتمنى أن تعود إليهم "لا يهدلهم أمام الجميع، ولأهينهم إذا تطلب الأمر". وتتساءل: "ما وجه الاختلاف بين أي شاب والشرطي إذن؟"

**طبيعة الفتاة... تشويه للصورة**

ويرفض الشاب محمد فوزان، ٢٥ عاماً، من جنين، تشويه صورة الشرطي في الشارع، ويقول: "حين ينظر الشرطي للفتاة فلأن طبيعة لباسها ومشيتها في الشارع، تجعلان الجميع ينظرون إليها، فالمشكلة في الفتاة، وليست في الشرطي".

في حين توجه صابرين مصطفى، ٢٢ عاماً، من جنين، اللوم إلى المسؤولين؛ "لعدم الاهتمام بالسيرة الذاتية لأفراد

الشرطة، ولعدم إعطائهم دورات تثقيفيه في كيفية تعامل الشرطة مع المواطنين". وتقول: "نحن لسنا ضد الشرطة، وإنما ضد تصرفات بعضهم غير المبررة، والتي قد تشوه صورة رجل الشرطة، خاصة عندما تكون الدورية في شارع المدارس".

**هل تفعل الشرطة ذلك؟**

"على كل امرأة متزوجة، أن تبقى هوية زوجها في حقيبتها خلال قيادة السيارة؛ لأنها معرضة في أي لحظة لمطالبة الشرطة بإبرازها". وهذه ليست نكتة الموسم، أو إشاعة، بل هذا ما حدث مع المعلمة خيرية خلف، ٣٦ عاماً، حين أوقفها أحد أفراد الشرطة، وسألها عن أصلها وفصلها وعنوان بيتها وإن كانت مرتبطة، وحين أخبرته بأنها متزوجة، طلب منها إبراز هوية زوجها!

وبدت علامات الاستغراب والتعجب على وجه نعمة عبد القادر، ٤١ عاماً، ربة منزل، عندما علمت بمعاكسة بعض رجال الشرطة للفتيات، وقالت: "لا يعقل أن تفعل الشرطة ذلك؟ وتابعت: "هذا غير صحيح"، رغم أنها تعترف بأنه "ليس كل أصابعك واحدة، ولكن إذا حدث ذلك فلا يمكن أن نلوم بقية الشباب".

وكان محمد فتحي ٢٢ عاماً؛ صاحب محل للملابس شاهداً أكثر من مرة على حالات قام خلالها رجال شرطة بمعاكسة الفتيات، أثناء دخولهن وخروجهن من المحل، ولكن "دون علم ضابط الدورية"، ويرى كذلك بأن "الفتيات يلعبن دوراً مهماً فيما يتعرضن له بسبب لباس بعضهن".

**مارأيكم أيها الشرطة؟**

يؤكد الشرطي علام سعيد، ٣٥ عاماً، من جنين، على ضرورة ألا يشمل الاتهام جميع أفراد الشرطة، وإلا أدى ذلك إلى عدم الثقة بالجهاز، "الذي يحمي الفتيات من معاكسات الشباب". ويقول: "عدد قليل جداً من الأفراد يتصرفون كذلك دون علم زملائهم، ويجب على أفراد الشعب ألا يحكموا على الأغلبية من خلال تصرفات الأقلية".

وبعد أن شاهدناه وهو يعاكس إحدى الفتيات، أوضح الشرطي الذي سمي نفسه علي، ٢٢ عاماً، بأنه يعاكس الفتيات، "وليس هنالك ضرورة لتبرير ذلك"، واكتفى



ويشدد العقيد عدنان ضميرة؛ مدير العلاقات العامة والإعلام في الإدارة العامة للشرطة برام الله الشرطة، على أن بإمكان أي فتاة تتعرض للتحرش من قبل رجل الأمن، أن تتوجه إلى دائرة أمن الشرطة في كل مديرية لتقديم بلاغ رسمي بالحادثة، ويقول: "يفضل أن تحدد مكان تواجد دورية الشرطة، التي تحرش بها أحد أفرادها، أو أي معلومات تؤدي إلى معرفة الشرطي"، ويوضح بأن هذه الدائرة هي المختصة بأمن الشرطي والحفاظ على سلوكه، ويقول: "كل من يدان بهذا الفعل من عناصر الأمن، يعرض نفسه لعقوبة قاسية جداً، قد تصل إلى حد طرده من الخدمة".

بالقول: "من حق الشباب معاكسة الفتيات... ونحن مثلهم".

وفي الوقت الذي يعترف فيه الشرطي محمد، ٢٤ عاماً؛ من جنين، بمعاكسة الفتيات، إلا أنه يرفض أن يعاكسهن الشباب! ويقول إن "الموضوع خارج عن سيطرتي؛ فقبل أن التحق بالشرطة كانت المعاكسة من أروع هواياتي". ويضيف: "نحن نعكس الفتيات، ولكننا في نفس الوقت لا نسمح للشباب بمعاكستهم؛ فنحن أولى بذلك منهم".

وتؤكد دائرة العلاقات العامة في الإدارة العامة للشرطة، بأنه لا وجود لهذه الظاهرة، ولا يجب أن نقيس الأمر على تصرفات فردية لبعض عناصر الشرطة. ولكنهم يشددون على عدم وجود أي شكاوى من هذا القبيل.

## جرائم القتل في مدينة قلقيلية بين "التشرف" والخلافات العائلية!

**بقلم: فلسطين أبو عاصي**
**مراسلة الصحفية/قلقيلية**

وقع الحظوظ، والتفت السلاسل حول رقاب الشرف والعرض، وسلسلة الثأر من مسلسلات الخلاف العائلي. ومن وقت لآخر، نسمع عن قتل فلان، ومقتل فلانة، وتقاتلت العائلتان. والنتيجة دماء تهدر، وعائلات تتشتت، وثأر لا يعرف نهاية.

**عائلات آخر زمن!!**

يرى الحاج أبو محمد، ٦٠ عاماً، من قلقيلية، بأن الخلافات العائلية ناجمة عن ثقافة مجتمعية خاطئة، وغياب القانون، ويقول: "قد يتحول مجرد شجار عائلي بسيط، إلى خلاف دموي، لا يخلو نقاشه من لغة الرصاص والسكاكين والضرب، وتبادل الفضائح". وفي النهاية ينقسم أبناء العائلة بين السجن والمستشفى. أما القرابة والنسب؛ فلا يعود لهما أهمية، كما يقول أبو محمد، ويتابع: "حتى أنا؛ كبير العائلة، لم يعيروا لشيبتي وكبر سني أي اهتمام". وقال: "عائلات آخر زمن؛ خلاف بسيط لا يمكن حله إلا بسفك الدماء!!!!"

ولا يخفي مقدار الجدد؛ وكيل نيابة قلقيلية جرائم القتل التي وقعت في المدينة على خلفية الشرف أو الخلاف العائلي، ويقول: "لكنني لا أملك الحق في الإعلان عن القضايا؛ فهذه

أسرار الناس، ومن واجبنا أن نحفظها، لا أن ننشرها".

ولكنه تمكن من كشف بعض تفاصيل واحدة من القضايا التي وقعت مؤخراً، حيث أقدم شاب على قتل أخته على خلفية الشرف، ويقضي "حكماً مخففاً؛ بناء على المادة (٣٤٠) من قانون العقوبات، التي تنص على أنه "يستفيد من يرتكب القتل أو الجرح أو الإيذاء من العذر المخفف إذا فاجأ زوجه، أو إحدى أصوله أو فروعه، أو أخته، مع آخر، على فراش غير مشروع" كما يقول الجدد. ويتابع: "كما أقدم شاب على قتل أخيه بالسلاح، وما زال التحقيق جارياً بعد اعتقال المتهم".

ويرى الجدد بأن قانون العقوبات بحاجة إلى تعديلات على التشريع، "بما يحفظ كرامة المرأة"، ويقول: "القانون بشكله الحالي قانون للزوج وليس للزوجة". وينهي قائلاً: "مدينة قلقيلية تسودها العادات والتقاليد العشائرية، وهذا يؤدي إلى النزاع بين أفراد العائلة الواحدة، أو مع العائلات الأخرى".

**في كنفرتلث... حديث آخر**

وحيث نتحدث عن قرية كفر ثلث؛ إحدى قرى المحافظة، فإن رجال القانون يدركون أن كل بيت فيها لا يخلو من السلاح، ويوضح زاهر مراعبة؛ سكرتير مجلس قروي رأس عطية، بأن الخلاف بين عائلي "شواهنة ومراعبة"، يرجع إلى انتخابات المجلس القروي قبل سنتين، وأدى إلى مقتل

شاب من عائلة مراعبة. ومنذ ذلك الحين والخلاف قائم بين العائتين، ولم تنجح أي جاهدة في إنهائه. وبعد مضي عامين على الخلاف. يقول: "رغم نوايا الصلح، ودفع عائلة شواهنة الدية لعائلة مراعبة، بحضور محافظ قلقيلية، وعدد من لجان الإصلاح من الخليل وحتى جنين، إلا أن الحظوظ وقع، حين حاول شاب من عائلة المقتول قتل القاتل، فاعترضه عمه، ولكن رصاصة انطلقت من سلاحه أصابت القاتل إصابة سطحية، فما كان من أخوته إلا أن أطلقوا الرصاص على الشاب وعمه؛ فقتلوهما إضافة إلى شخص ثالث من العائلة، مدعين بأنهم دافعوا عن أخيهيم". وفي أقل من خمس دقائق ضاعت الصلحة.

**القانون بحاجة لإصلاح**

يوضح العميد ربيع الخندقجي؛ محافظ قلقيلية، بأن هناك الكثير من الأمور التي يجب أن يتم تحليلها استناداً للواقع، ويقول: "قضايا الشرف نتاج ثقافة ومجموعة من العادات والتقاليد التي تختلف من بيئة لأخرى، ومن مجتمع لآخر"، ويتابع: "يجب التعاطي مع هذه الأمور من منظور إسلامي، وتحديدًا في موضوع الشرف والزنا؛ لأن الإسلام حمى هذا الحق، وعاقب من يقذف المحصنات". ويرى بأن "هذا الحد سقط، وفتح بدلا منه باب جديد عنوانه التشهير بالناس"، حيث "يستهدم البعض بأعراض الناس ويستخفون بها"، ويتابع: "عندما يفسر المجتمع العادات والتقاليد، فإنهم يجعلونها من الشرع".

ويرى بأن الجهل وصل إلى حد الاعتقاد بأن الحل الوحيد لقضايا الشرف، "لا يكون إلا بالدم". ويعترف بأن قضايا كثيرة مخفية؛ بسبب نمط الحياة في المدينة، وطبيعة السكان، ولكننا أصبحنا نسمع عن جرائم لم تكن تقع قبل ذلك".

**المركز الأول في الضفة الغربية**

رغم اعترافهم بأن مدينة قلقيلية تحتل المركز الأول في الجريمة في الضفة الغربية؛ بسبب حرمان الاحتلال وجداره الناس من ممارسة حياتهم الطبيعية، إلا أن الشقيب مؤيد عباس؛ من قسم المباحث العامة، امتنع عن الإدلاء بأي معلومات تخص القضايا إلا بإذن من مدير عام الشرطة. ولكن أحد رجال الشرطة رفض الكشف عن اسمه، يقول: "على فكرة؛ قضايا القتل، سواء على خلفية الشرف أو الخلاف العائلي، موجودة في المجتمع الفلسطيني منذ زمن، ولكن الاهتمام بالنضال ضد الاحتلال، والانشغال بالأمر السياسي، كانا يطفئان على الاهتمام بالقضايا الاجتماعية".

مدينة قلقيلية سجن كبير يقطنه بشر، تدفعهم كل الظروف إلى ارتكاب الجريمة؛ فالأوضاع سيئة، والقانون ضعيف، والانشغال يزداد بسبب البطالة وصعوبة إيجاد لقمة العيش. والمجتمع مغلق على نفسه؛ يتجمل بالعادات والتقاليد، التي يردد صداها شباب مفعم بالحياة؛ فلان قتل فلانا، ولا بد من الثأر. وفلانة ارتكبت خطأً، ووجب قتلها... وكل ذلك كما يقال: "عذر أقبح من ذنب!"



## أطفال باب الحارة...

# خطط هجوم وانتقام

ولكن الغرابة لا تكمن في اللعبة وحدها، فالأغرب هو تصرفات الأطفال بعد انتهائها، حين تعود كل مجموعة لحارتها وكان شيئاً لم يحدث بينهم. وحتى في حالة إصابة أحد الأطفال، تتوقف اللعبة، ويتوجه الفريقان معاً إلى بيته المتابعة العلاج. ثم يبدأ أفراد مجموعته بالتفكير بالآلية المناسبة لرد الضربة للمجموعة الأخرى... أثناء اللعبة!

### لعبة من الواقع...

وترى عروب جملة: أخصائية اجتماعية في مركز تنمية موارد المجتمع، بأن الأطفال الذين يمارسون اللعبة يعكسون الواقع الذي يعيشونه في البيت، أو ما يتابعونه على شاشات الفضائيات، وتقول: "يصبح الطفل ممثلاً للدور حتى يثبت ذاته أو رجولته، وقد عزز مسلسل باب الحارة هذه الفكرة في أذهان أطفالنا".

وتضيف: "هذه اللعبة خطيرة جداً، ويجب إيقافها؛ فقد وصلت إلى مرحلة وقوع إصابات بين الأطفال... عليهم أن يعلموا بأن ما يقومون به ليس لعبة، وإنما حقيقة".

وتقترح عروب تنفيذ جلسات تفرغ نفسي للأطفال، وتنظيم ورشات عمل مبرمجة مع الأهالي، حول كيفية التصرف مع الأطفال. أما بالنسبة للأطفال، فيمكن إلحاقهم بدورات تدريب مسرحي؛ فهم "يمتلكون قدرة عالية على التمثيل وعكس الواقع، ويمكن أن يبدعوا في مجال المسرح".

ويخطط الطفل بشار أبو الرب، ١٠ سنوات، دائماً للانتصار على أطفال الحارة المجاورة؛ لأنهم ضربوا أحد أفراد مجموعته برأسه، ويريد أن "يردها" مهما كلف الأمر؛ من تدريب وتخطيط، ويدافع عن حقه في اللعبة، قائلاً: "من حقنا أن نلعب كما

### تقرير: سارة شلبي

#### مراسلة الصبيفة/جنين

يجتمعون في منطقة بعيدة عن البلدة، وتصبح أشجار الزيتون حصناً يختبئ فيه المقاتلون، بعد أن ينقسم اللاعبون إلى فرقتين، ويحفظ كل طفل موقعه، ولا يتحرك منه، إلا إذا رأى أحد عناصره يتعرض للضرب. والخطة التي يضعها قائد المجموعة تطبق بحذافيرها، ونصيحته المعتادة قبل كل لعبة: "لا نريد إصابات... من طرفنا..."

تلك أهم القواعد التي تطبق في "لعبة الحارة" عند الأطفال، وهم يحفظونها عن ظهر قلب، ويمارسونها في مواسم معينة، خاصة في العطلة الصيفية والأعياد والأعراس. وبعد أن يتفق الفريقان على اللعبة وحدود ساحة القتال، ينقسم اللاعبون إلى قسمين؛ حسب "الحارة"، أو "العائلة"، أو "الصدقة"، ويبدأون بتراشق بعض الحجارة من مسافة بعيدة، وتنفيذ بعض الخطط الهجومية على "الأعداء"؛ لتحقيق النصر، أو إلحاق الأذى بالعدد الأكبر من أعضاء الفريق الآخر؛ وهاتفهم المتعارف عليه: "افتح رأسه بالحجر...!"

يتفق الأطفال الذين يمارسون هذه اللعبة على أنها أفضل وأمتع الألعاب التي يمارسونها طيلة السنة، وينتظرون موعداً بفارغ الصبر. لكن المشكلة تكمن في "رفض الأهل ممارستها" حيث يقول أحمد خالد، ٧ أعوام، من جنين: "نذهب إلى مكان قريب من البلدة، وبعد انتهاء اللعبة نعود إلى البيت... دون أي مشاكل".

### قاموا بالواجب

وأحمد من جنين، من أبرز اللاعبين في فريقه، حيث يصف اللعبة بأنها "باب الحارة، أو جيش وعرب". ويمارسها بعيداً عن حارته خوفاً من والدته التي تضربه كلما علمت بممارستها لها؛ لأنها "غير مفيدة، ويتعرض أطفال آخرون إلى إصابات، خاصة في الرأس والقدمين". ويقول: "في يوم من الأيام، وخلال لعبنا، أصبت في رأسي، مما استدعى نقلي للمستشفى، وبعدها مكثت في البيت فترة طويلة، ومنعت من ممارستها". لكنه بعد فترة عاد إليها دون علم أهله. ويتابع: "أنا أعرف الطفل الذي ضربني، ولكن لا يجوز أن أؤذيه؛ لأن ما حدث كان أثناء اللعبة. ولكن فريقتي قام بالواجب في المرة التالية".

ويحب الطفل بهاء أبو بكر، ٩ أعوام، ممارسة اللعبة، ولكن والدته ترفض السماح له بالذهاب مع أصدقائه إلى الحارة المجاورة، لينضم إلى فريقه، ولذلك يتسلل من البيت دون علمها. ويقول: "نحن نلعب كما نرى في أفلام 'الأكشن' التي نشاهدها على التلفزيون، وتندرب جيداً لتصبح أقوى، وننتصر على الفريق الآخر. وهذه اللعبة لا تحدث مشاكل بين الفريقين، كما يعتقد معظم الأهالي، ومن حقنا أن نلعب بطريقتنا الخاصة!".

وترى أم بهاء، الذي يمارس ابنها هذه اللعبة، أن سبب انتشار هذه اللعبة هو مشاهدة الأطفال لأفلام ومسلسلات القتل والضرب، وتقول: "لا نعرف ماذا يمكننا أن نفعل معه؛ استخدمنا كل الوسائل للحد من متابعته لهذه الأفلام، ومنعنا من ممارسة هذه اللعبة، ولكن دون جدوى"، وتتابع: "حتى إننا فكرنا بمنعه من الخروج من البيت، لكننا اكتشفنا بأن هذا خطأ".

# أطفال الشوارع يلعبون مع مصايح الشوارع



### بقلم: أحمد أبو لين

#### مراسل الصبيفة/ نابلس

تغيب الشمس لتترك ظلاماً دامساً، لا يحموه إلا ضوء تلك المصايح التي تنير الشوارع. ولكن سرعان ما يتلاشى النور، حين تحطه أيدٍ صغيرة انزعجت منه، أو أجت أن تتسلى بإطفائه.

يقول الطفل يونس، ١٢ عاماً، من نابلس: "أحطم مصايح الشوارع لأنها تطل على غرفتي وتنيروها ليلاً، فلا أستطيع النوم، وتحطيمها يجعلني أنعم بنوم عميق". ويضيف: "بعد مغادرة سيارة البلدية التي تقوم بتغيير المبة، أقوم بتحطيمها مباشرة... أما بالنسبة للأهل، فلا أحد يعرف بذلك".

عندما يترك الليل أبوابه، يستقبله الأطفال بأيدٍ تحمل الحجارة، تلقها على المصايح، وتعلن كسر مصباح جديد في الشارع، حتى أصبح ذلك ظاهرة منتشرة في الأونة الأخيرة، قد يكون سببها مسابقة بين الأطفال في مدينة نابلس، يقول محمد نايف، ٢٨ عاماً، من نابلس: "هناك سباق بين الأطفال على تكسير المصايح، ونحن نشاهدهم يوماً وهم يقومون بذلك. وعندما سأل أحدهم عن سبب ما يقومون به، أجاب: "هذه إحدى هواياتي التي أمارسها مع الأصدقاء". ويضيف نايف: "لا أستطيع أن أفتح باب المنزل ليلاً لأنني لا أقدر على رؤية قفل الباب، فأستخدم الضوء المنبعث من شاشة الجوال".

ويستغرب نايف من تصرفات الأطفال في الشارع؛ لأن

المصايح "تسمح لهم بممارسة ألعابهم في الليل". ويرد خالد النجار، ١٦ عاماً، من نابلس قائلاً: "المصايح المضاءة ليلاً تمنعنا من لعب 'الغميطة'، ويقول: "والندرب على رمي الحجارة هوائية تلحق الضرر بمتلكات البلدية... فقط! ويضيف: "هناك شارع في نابلس، مخصص لتحطيم المصايح، ويعرفه جميع الأطفال، وفي كل يوم تنكسر إنارة في الشارع... والغريب أنه يقترح علي البلدية 'توظيف حارس للشارع؛ ليمنع تكسير المصايح".

ويصف عدي أبو سعود، ٢٢ عاماً، من نابلس، منطقتة بأنها حارة أشباح، حين يعود إلى بيته ليلاً؛ بسبب انقطاع الإنارة في الشارع، مع أن البلدية "تصلح المصايح فوراً"، ولكن "دون جدوى". ويقول: "حاولنا حل المشكلة؛ لكن الأطفال غير معروفين لنا". ويتابع قائلاً: "الأهالي يتدمرون دائماً من تحطيم المصايح، رغم أن أطفالهم هم الذين يقومون بذلك يوماً".

أما عباس محمود ١٦ عاماً، من نابلس، فينصح أقرانه بعدم تحطيم المصايح؛ لأنها "ممتلكات العامة"، ويرى بأن الهدف الأساسي من وراء تحطيمها إبراز الذات والغرور. **الأهل... ماذا يقولون؟**

تحاول فاطمة محمد، ٢٨ عاماً، من نابلس، جاهدة، وفي كل الأوقات، أن تعرف إن كان أي من أبنائها يمارس هواية تحطيم الممتلكات العامة في الشوارع، وخصوصاً مصايح الإنارة، التي تصفها بأنها من الضرورات.

وتؤكد ياسمين خالد، ٢٢ عاماً، من نابلس، بأن مشكلة هؤلاء الأطفال تكمن في التربية، وردة فعل الأهالي على تصرفات أبنائهم، وتقول: "الملكية العامة أهم للمواطنين

من الملكية الخاصة؛ لأن الجميع يستفيد منها". وتصف الحجة أم محمود، ٦٦ عاماً، من ريفيها، الأولاد بالقرود، وتقول: "على البلدية أن تراقب الشوارع التي يتم فيها تحطيم الإنارة، وتغريم الأهالي، واعتقال الأطفال إذا لزم الأمر... وهذا سيوقف هذه الظاهرة".

### رد البلدية

وتقول نادية حجازي، من قسم الكهرباء ببلدية نابلس، إن البلدية تعمل جاهدة على توعية المواطنين في المدينة والقرى المحيطة، بأهمية إنارة الطرقات؛ لأن "ذلك يعكس المظهر الحضاري للمدينة، وينير طريق الناس إلى بيوتهم".

ولا يقتصر دور البلدية على التوعية فحسب، فهي تقوم بأعمال الصيانة الدورية أيضاً. ويقول يحيى عرفات؛ مدير قسم الكهرباء في البلدية: "أعمال التصليحات كبيرة جداً، وكلفتها عالية جداً، والبلدية تعاني من عجز مادي"، لكنه يستدرك قائلاً: "التوعية هي المحرك الرئيسي لحل هذه المشكلة، وعلى الناس أن يتعلموا أن من الثقافة الحفاظ على المرافق العامة؛ لأن المواطنين هم الذين يستفيدون منها".

ويؤكد يحيى عرفات على أن شرطة البلدية تراقب المناطق التي يحصل فيها التخريب، ولكن معظمه يحدث في الليل، حيث لا تسمح الأوضاع بتواجد شرطة البلدية. ويقول: "ولكن إذا وصلتنا شكاوى، تم فيها تحديد أسماء الأطفال الذين يحطمون مصايح الشوارع، فإننا نلقي القبض عليهم، ونحوله إلى دائرة شرطة نابلس، حيث يسجن؛ إذ اضطر الأمر، واللقاء مع ولي أمره، وتغريمه، وتحذيره من مغبة تكرار ابنه لهذا السلوك".



## 2008 الخليل بجلة جديكة

# العسيلي: للشباب في إسرائيل جديتنا أولوية قصوى

أجرى اللقاء: أنس النتشة وحلمي أبو عطوان  
مراسلا الصحفية

الخليل من أكبر المدن الفلسطينية حيث المساحة وعدد السكان؛ فحسب الجهاز المركزي للإحصاء، يعيش في الخليل ثلث سكان الضفة الغربية تقريبا. كما تعد الخليل موردا اقتصاديا هاما؛ ففيها العديد من المصانع والشركات الضخمة التي تسهم في بناء الاقتصاد الوطني. والخليل خاضعة للاحتلال العسكري المباشر، حيث يتجمع في البلدة القديمة منها حوالي ٥٠٠ مستوطن، يحرسهم آلاف جنود الاحتلال.

وخارطة المدينة معقدة جدا؛ بسبب التداخل بين المستوطنين والمواطنين، مما يضع العديد من العقبات أمام نشاطات مؤسساتها، خاصة في ظل التقسيمات الغريبة التي حظيت بها المدينة عقب توقيع اتفاق بروتوكول الخليل عام ١٩٩٦.

وللوقوف على واقع المدينة، والخدمات المتوفرة فيها، والخطط والمشاريع، التقت "اليوث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني"، السيد خالد عسيلي؛ رئيس البلدية.

**\* ما أهم الإنجازات التي شهدتها الخليل في عهدك؟**

أنجزنا العديد من المشاريع التي لم يكن العمل فيها قد انتهى، وفتحنا طرقا جديدة، وقمنا بتعبيدها، وقمنا بتغيير الإنارة، وأقمنا محطات جديدة للكهرباء. وخلال السنة الأولى حاولت التخفيف عن المواطنين، أما الفترة الثانية فكانت تتعلق بوضع خطة إستراتيجية، تتضمن بناء مشاريع رياضية، ومنها: تشييد ملعب الحسين، وإقامة صالة رياضية تتسع لـ ٤٥٠٠ مشاهد، وستكون الأولى على مستوى الوطن، ونحن بصدد طرح العطاء الخاص بها. كما يتم العمل حاليا على إقامة مسبح أولمبي. ولعل المشروع الأبرز هو رصد مبلغ ضخم لإنشاء مدينة رياضية على قطعة أرض مساحتها حوالي ١٠٠ دونم. ونحن نحاول حل مشكلة تعترض سبيلنا لتحقيق هذا الهدف؛ فالأرض المنوي إقامة المدينة عليها تقع في منطقة "سي". وهناك تفكير بإنشاء ملاعب في الحارات، كما يجري العمل على إقامة حديقة السلام، وأقمنا حديقة الزهراء قرب مدرسة طارق بن زياد، التي يقوم الناس بارتياحها. وحصلنا كذلك على تمويل لإقامة مركز ومدرسة بدعم كوري، بالإضافة إلى مشروع موقف للسيارات يتسع لألف سيارة.

**\* ما واقع الشباب في الخطة الإستراتيجية التي تعملون على تنفيذها؟**  
خطتنا الإستراتيجية على مدى السنوات الخمس، تشمل مشاريع تتعلق بكافة مناحي الحياة، وتبلغ ميزانيتها حوالي ٣١٩ مليون دولار، حصلنا على قسم من التمويل، ويتم العمل حاليا في مشاريع كلفتها ٥٠ مليون دولار تقريبا. ومن هذه المشاريع ما يهدف

إلى خلق فرص عمل للشباب، وإقامة العديد من المراكز التي تعنى بهم، كما نعمل على تطوير البنية التحتية والاقتصادية، وتطوير المشاريع التعليمية.

**\* كيف تقيمون علاقة البلدية بجامعات المدينة؟**

هناك العديد من المشاريع المشتركة بين البلدية وجامعات الخليل، منها مشروع تجميل جامعة الخليل، الذي يتم تنفيذه بالتعاون مع بكار، ونعمل مع جامعة القدس المفتوحة على إقامة مكتبة إلكترونية تخدم الطلبة. وهناك مشروع اقتصادي ضخم، سيتم تنفيذه مع جامعة البولكنيك، وبالتعاون مع الكوريين، وهو عبارة عن "أي تي بارك"، أو الحديقة التكنولوجية.

**\* سمعنا بأن البلدية تنوي إقامة مسرح وسينما، وهناك جهات تعترض على ذلك؛ لا سيما حزب التحرير؟**

لم أسمع عن هذه المشكلة، وعلاقتنا بحزب التحرير طيبة، ولي أصدقاء من صفوفه، ولا أعتقد بأن حزب التحرير سيرفض فكرة إقامة مراكز ثقافية، وليس لدى البلدية مشروع يتعلق بإقامة دار سينما أصلا.

**\* كيف تقيم القبول الفصائلي لأدائكم؟ وهل تعتقد بأن عملكم مرض للجميع؟**

أنا أعمل بمهنية، وهدفي خدمة الجميع، بغض النظر عن التوجهات السياسية. وأنا أعمل مع الجميع دون استثناء، وأفتخر باستقبالي مجموعة من ربات البيوت اللواتي طالبن البلدية بإنشاء بنية تحتية، وشق شارع في منطقتهم، وكنت سعيدا عندما حققنا مطلبهم. إن من واجب البلدية خدمة كل المواطنين، وأنا رئيس بلدية كل الخليل.

**\* ما أهم المراكز والدوائر التابعة للبلدية؟**

هناك أقسام عديدة في البلدية تؤدي دورا كبيرا، وقد بدأ هذا التعاون واضحا خلال تساقط الثلوج في الشتاء المنصرم، وكانت كميته الأكبر من بين كل المحافظات، وشكلت اختبارا حقيقيا للبلدية؛ حيث لم ينقطع التيار الكهربائي، بفضل دائرة الكهرباء في البلدية، التي تقوم أيضا بعملية تحويل كبيرة للأسلاك الكهربائية، من هوائية إلى أرضية. وهناك مؤسسة إسعاد الطفولة التي زارها حوالي ٥٦ ألف طفل خلال العام الماضي، وتعد متنفسا مهما للأطفال أو ربات البيوت، وتترك تأثيرا واضحا على الطلاب والأطفال... ونحن بصدد بناء مركزين جديدين لإسعاد الطفولة، والعديد من المراكز والأنشطة الجديدة للشباب.

**\* ما أهم التحديات التي تواجه عمل البلدية؟ وكيف تنوون التغلب عليها؟**

المشكلة الأكبر التي تواجه الخليل هي مشكلة الاستيطان في قلب المدينة ومحيطها، فهي تعيق حرية الحركة. وهناك ١١٢ حاجزا تحيط بالمدينة من كل جوانبها؛ مما يعيق التخطيط الهيكلي، ومشاكل البلدة القديمة الناجمة عن وجود المستوطنين، والحواجز، وعدم القدرة على الوصول إليها، والتلاعب

بعدادات المياه، وساعات الكهرباء، وعدم دفع المستحقات المالية للبلدية.

**\* كيف تقيمون علاقة البلدية مع الأجهزة الأمنية؟**

العلاقة تكاملية، وهناك تنسيق عال بيننا وبين المحافظ والأجهزة الأمنية التي تعمل على خدمة وحماية المواطنين.

**\* ما دوركم في دعم القطاعات المختلفة في المدينة؟**

تقوم البلدية بعمل الدراسات التي تشمل القطاعات الصحية والاقتصادية والتعليمية، والمدينة تعاني من نسبة بطالة عالية، ومن واجبنا محاولة إيجاد فرص عمل للخريجين الجدد، وتطوير البنية التحتية، والمشاريع التي تتيح فرص عمل، وتحسن الوضع الاقتصادي.

**\* طالبتم بإدراج الخليل على قائمة المدن التاريخية؛ هل تمت الاستجابة لمطلبكم؟ وما الفائدة المرجوة لذلك؟**

منذ استلمت رئاسة البلدية، اتصلت باليونسكو والأمم المتحدة لإدراج الخليل ضمن المدن التاريخية، والتقيت السيد إلياس سنبر؛ ممثل فلسطين لدى اليونسكو، في باريس، وهدد خوري؛ سفيرة فلسطين في باريس. ونعمل مع بعض الجهات لتحقيق هذا الهدف؛ لكون الخليل من المدن صاحبة الإرث الحضاري والتاريخي والإنساني العريق، ومن واجب اليونسكو دعمه والحفاظ عليه.

وخلال المؤتمر الحادي عشر للمدن التاريخية الذي عقد في تركيا بحضور مندوبين عن ٥٢ مدينة، تم تمثيل فلسطين لأول مرة عبر بلدية الخليل، وأنا أعتبر المؤتمر منبرا مهما، وأعتقد بأن المشاركة فيه ستفتح أبوابا جديدة للتواصل، ويمكن القول إن الخليل أصبحت عضوا في هذا المؤتمر، وستتضيف مجموعة من أساتذة التاريخ والعمارة حول العالم، للمساعدة في تحقيق هذه الغاية. وقد تحدثت مؤخرا مع وزير الخارجية الفرنسي للضغط على اليونسكو.

**\* ما هو واقع المرأة في الخليل؟ وكيف يمكن إدراجها في الحياة العملية؟**

لا بد من الاهتمام الجدي بدور المرأة الرائد في المجتمع. ونحن نعمل مع كل المؤسسات النسائية في المدينة، ونتعامل مع طلباتهن بجدية، ونوفر كل ما يحتاجه. وقاعات البلدية في كثير من الأحيان تحت تصرفهن.

**\* ما دور البلدية في حل المشاكل العائلية المستعصية في المدينة؟**

تلعب البلدية دورا رئيسيا ونشطا على وقف سفك الدماء، وإصلاح ذات البين، وتدخلا يكون مباشرا، وفي بعض الحالات، نعمل ليل نهار؛ ففي إحدى الليالي فتحنا البلدية الساعة الثانية صباحا لاستقبال رجال العشاء والإصلاح؛ لوضع حد للكثير من هذه القضايا.

**\* ما الخدمات التي تقدمونها لتشجيع عرب ٤٨ على زيارة الخليل؟**

هذه ظاهرة إيجابية، ونحن نقدم لهم كل

التسهيلات، ومنها توفير مواقف خاصة لسياراتهم، وإقامة وحدات صحية خاصة، وكذلك توفير الأمن.

**\* ما هي خطتكم للمحافظة على البلدة القديمة من محاولات التهويد؟**

نحن نطرح قضية البلدة القديمة على كافة المنابر الدولية، كما نقوم بجولات تعريفية للضيوف الأجانب، نطلعهم خلالها على ممارسات الاحتلال والمستوطنين. وفي شهر آب ٢٠٠٧، بدأنا بتطبيق مشروع يقوم على دفع ٢٠٠ دولار شهريا لمن يعيد فتح محله، وكذلك الأمر بالنسبة لمن يغلق محله بقرار عسكري إسرائيلي، وكان لذلك تأثير إيجابي، حيث تم فتح حوالي ٦٠٠ محل، وهناك مشروع يهدف إلى تحويل البلدة القديمة إلى منطقة للسياحة الخارجية والداخلية.

**\* كيف تنسقون مع الجانب الإسرائيلي للقيام بعملكم داخل البلدة القديمة؟**

حسب بروتوكول الخليل، البلدية مسؤولة عن تقديم الخدمات البلدية في كل أحياء المدينة، بغض النظر عن تقسيماتها. وفي بعض المناطق نقوم بالتنسيق مع الإسرائيليين لإدخال العمال والآليات، ونتابع المناطق الخطرة بشكل مباشر.

**\* ماذا بخصوص مخطط إنشاء حي سكني خاص بالأرامل؟**

هناك تبرع كريم من الملك عبد الله بن عبد العزيز؛ خادم الحرمين الشريفين، لبناء ١٠٠ وحدة سكنية للأرامل، بكلفة ستة ملايين دولار تقريبا. وقد تبرعنا بعشرة دونمات، وتم عمل المخطط والتصاميم، وحصلنا على موافقة الأخوة في السعودية عليها، وسيتم طرح عطاءات البناء قريبا.



وهناك مشروع آخر يتعلق بإنشاء مركز للتعليم والتدريب المهني في نفس الحي، بكلفة مليون وستمائة ألف دولار؛ حيث سيتم تدريب النساء على مهن ثلاثمهن.

**\* كيف تقيمون الدعم الرئاسي والوزاري لبلدية الخليل؟**

الرئيس مطلع على ما يجري في الخليل، ويمتدحه دعمه الكامل، من خلال حكومة السيد سلام فياض، كما تربطنا علاقات ممتازة بمجلس الوزراء، وهناك تعاون وثيق جدا، وزيارات متبادلة بيننا وبين كل الوزارات.

**\* يقول الكثيرون إن الخليل معروفة في الصين أكثر من فلسطين؛ ما ردكم على هذه المقولة؟**

هناك عدد من أهالي الخليل وتجارها في الصين، وهم معروفون بنشاطهم وحبهم للعمل. ومنهم من افتتح مصانع ومكاتب. وقد زارني مؤخرا السفير الصيني، واتفقنا على توقيع اتفاقية توأمة بين الخليل وإحدى المدن الصينية، وتم اقتراح مدينتين، هما شنغهاي أو غونجو، حيث ستقام فيها المعارض الضخمة. ونتوقع أن تنشط الزيارات، ونطمح إلى أن تكون هناك علاقات في كل المجالات، بالإضافة إلى العلاقات الاقتصادية.

**\* ما الكلمة التي تخص فيها الـ "يوث تايمز؛ صوت الشباب الفلسطيني"، والشباب الفلسطينيين عامة؟**

أرحب بجريديتكم بشكل دائم، والبلدية مفتوحة للشباب، فأهلا بك دائما. وللشباب أقول: تفاءلوا خيرا؛ فأنت تضيء شمعة، خير من أن تلعن الظلام؛ أضيئوا الشموع، وأنا فخور بالتركيز على قضايا الشباب والثقافة؛ فهذا مستقبل أبنائي، ومستقبل الجيل القادم.

الشركات الكبيرة، وعضوا فاعلا في كثير من مجالس إدارتها. وفي عام ٢٠٠٦، تم ترشيح العسيلي لخوض انتخابات المجلس التشريعي ضمن قائمة الطريق الثالث، قبل أن يشغل منصب رئيس بلدية الخليل، الذي تم تعيينه فيه قبل قرابة العامين.

الخليل عام ١٩٧٦، فكان بذلك أصغر عضو في مجلس بلدي في فلسطين. وقد منحه تلك التجربة خبرة جيدة في العمل البلدي. ومع قيام السلطة الوطنية الفلسطينية، كان العسيلي رائدا في مجال المشاريع الاقتصادية الكبرى، ومؤسسا للعديد من

المحظوظة في مدينته، التي تمكنت في ستينيات القرن الماضي من إتمام تعليمها الجامعي، في الوقت الذي لم يكن ذلك متاحا للكثيرين؛ بسبب انعدام الجامعات في فلسطين، وقلة الكليات. وانتخب العسيلي عضوا في مجلس بلدية

ولد خالد العسيلي في الخليل، وترعرع فيها. وكان معروفا عنه الدب في طفولته، وحبه للعلم والمعرفة. ولا غرابة في ذلك، فقد كان جده مدير المدرسة الابتدائية التي احتضنته. ويعتبر نفسه محظوظا لأنه من القلة

## العسيلي في سطور





# صيف ٢٠٠٨ موسم السباحة

## فكيف غرق؟

### ياسر لم يكن يسبح!

تحقيق: رانية عطا الله وعبد الكريم حسين  
مراسل الصيفية

"يا رب يغرق ويموت... كان يسخر مني عندما أخبرته بأن ياسر يغرق!" عبارة ملؤها الدمع والحسرة على صديق رحل وغاب، أطلقها الطفل جهاد نايف، ١٠ أعوام، من بزاري قضاء نابلس، وهو يلقي اللوم على منقذ متنزه ومسبح "الباباي" في أريحا، ويناجي روح ياسر عبد الباقي، ١٠ أعوام؛ صديق طفولته، وابن قريته، الذي أسلم الروح غرقاً في بركة المتنزه. ويقول: "تأخر المنقذ عليه، فكلفه ذلك حياته".

#### صراع الحقيقة والإشاعة

يتناقل الشارع روايات وإشاعات مختلفة حول غرق ياسر، وتتضارب الآراء، والأطراف: طفل يروي حكاية صديق عاش معه، ومعلم يرفض التحدث للصحافة، وصاحب مسبح يدافع عن نفسه بشراسة، والمنقذ واقع بين القيل والقال. أما الوالد وائل عبد الباقي، ٤٠ عاماً، فهو يعيش وزوجته خولة، وأبناؤهما؛ عبد الباقي ورشيد وزيد وجاسر ودعاء، بين أشباح قصص وروايات الشارع، التي تحكي عن مصير طفلهم، ويتساءلون: كيف مات ياسر؟ وكيف صار الموت تحت الماء؟

تقول أمه خولة بصوت تخفقه غصة الألم: "كان يحب الدجاج المحمر في الطابون، ويستمر أمام التلفاز ليشاهد "توم وجيري"، وتابع: "منذ توفي وأخوته يترحمون عليه وهم يشاهدون الرسوم المتحركة". كان من المفترض أن يترفع ياسر إلى الصف الخامس الابتدائي، وأن يعود إلى مقاعد الدراسة في مدرسته؛ ثانوية بزاري، في الخامس والعشرين من شهر آب القادم، ولكنه لن يتمكن من ذلك... وسعينا لتعرف السبب.

يقول والده: "خرج من البيت طفلاً كله حيوية ونشاط، وعاد جثة هامدة يملؤها الماء". ويتساءل بحرقة الفاقد: "من المسؤول؟ أهو أنا لأنني وقعت على ورقة تمنع من السباحة؟ أم اثنا عشر معلماً ذهبوا معه في الرحلة... وكانوا يشيرون للحم؟ أم المنقذ الذي تجاهل أمر الغريق، واعتبر الخبر مزحة أطفال؟"

قبل أن تصل إلى منزل ياسر، كان زملاؤه يودعون سنة دراسية، ليستقبلوا العطلة الصيفية، مخلفين مأساة ياسر على مقعد الدراسة في مدرسة أخذت تقفل أبوابها، رغم أن غرق ياسر، كان قبيل الامتحانات النهائية. ولكن جهاد ما زال يذكر رفيق دربه، ويذكر اللحظات الأخيرة من حياته، ويصفها لنا قائلاً: "كنا واقفين بجوار المسبح، وفجأة سقط ياسر في الماء!" ويتابع: "كان يمشي بجوار المسبح، ولم يكن ينوي السباحة، ولكنه غرق!"

ويضيف: "أسرعت نحو المنقذ لأخبره بما حصل مع ياسر، وطلبت المساعدة مرتين، لكنه قال لي: "خليه

يموت...!"

وبعد أن جلس على الرصيف مع زملائه، قال جهاد: "مرت خمس دقائق على طلبي المساعدة من المنقذ، ظل خلالها ياسر في البركة، عندها استوعب المنقذ بأن الأمر حقيقي؛ فتدخل... لكنه كان قد تأخر جداً".

#### كيف غرق ابني؟

بصق نائل عبد الباقي رشقة كان أخذها من فنجان القهوة، وهو يصارع رغبة غامرة بالبكاء، وصاح: "اثنا عشر معلماً كانوا معه، وفي البركة منقذ... فكيف غرق ابني؟!" ولما هدأ قليلاً، قال: "إنه لا يحب السباحة، وحسب تقرير الشرطة، وشهادة زملائه، لم ينزل ياسر إلى البركة... لا تقل لي إن هذا "قضاء وقدر"! ويتابع جهاد بصوت غاضب: "توجهنا إلى المعلمين المشغلين بتناول اللحم، وإلى المنقذ، لكننا تأخرنا جداً عليه، فمات في سيارة الإسعاف، قبل أن يبلغ المستشفى".

خرجنا من بيت ياسر، وصادفنا بعض المعلمين في الشارع الرئيسي أمام المدرسة، وحاولنا أن نحصل على بعض المعلومات منهم، فرفضوا متحنا أي تفصيل عن الحادث؛ بداعي أنهم منعوا من الإدلاء بأي حديث عن الحادث للصحفيين. وقال أحدهم غاضباً: "حدث خطأ ما في هذه الرحلة، ويجب أن يلام صاحب المسبح والمنقذ عليه؛ فمن غير المعقول أن يكون لكل طفل معلم إلى جانبه... وأضاف بهدوء: "ما حدث هناك قضاء وقدر!"

#### ادعاءات وأدلة

كان ياسر في رحلة مدرسية إلى أريحا؛ أقدم مدن العالم. ذهب ليستجم قبل الدخول في قلق الامتحانات النهائية، ولم يكن وحده؛ فقد دخل إلى متنزه ومسبح "الباباي" في ساعات الصباح الباكر، ومعه ١٥٠ طالباً من مدرسته، و١٢ معلماً.

هذه هي المعلومات المؤكدة، ولكننا ما زلنا نجهل كيف غرق ياسر؛ فهو حسب التقرير الطبي والجنايي، كان جثة بملابسه، ويقول بعض الشهود إنه أخرج من البركة وهو يحمل على كتفيه النحيلين حقيبة رحلته؛ وعن هذا يقول العقيد رشيد حمدان؛ الذي وصل إلى مكان الحادث بعد فترة وجيزة، والمسؤول عن التحقيق في القضية: "الطفل لم ينزل ليسبح في الماء أبداً، ولكنه سقط في المسبح؛ إما نتيجة التدافع الذي حصل في محيط البركة، أو نتيجة ضربة شمس أفقدته توازنه!" ولكن السؤال الموقر: لماذا لم ينتشلوه على الفور؟ يقول حمدان: "لم يكن في المتنزه كله إلا منقذ واحد غير مؤهل، ولا يحمل أي شهادة في الإسعافات الأولية". غير أنه يؤكد بأن ذلك لم يكن السبب الحقيقي لوفاة ياسر؛ فالمنقذ الوحيد كان بعيداً عن بركة السباحة، ونعتقد أنه كان يتناول الطعام في مطعم المتنزه!"



متنزه ومسبح الباباي في أريحا بعد إعادة فتحه لأول مرة منذ حادثة غرق الطفل ياسر عبد الباقي

من المسؤول عن غرق ياسر؟ أهو المنقذ غير المؤهل، أم ضامن المتنزه والمسبح، الذي سمح بإدخال أكثر من ١٥٠ طالباً، و١٢ معلماً إلى مسبح يتراوح عمقه بين ٤٠ سم و١٢ مترين، والذي لا يتسع سوى إلى ٣٠ أو ٤٠ شخصاً على أقصى حد؟!

لنحاول الإجابة على هذا التساؤل، توجهنا إلى متنزه ومسبح "الباباي" بتاريخ ٢٨/٥/٢٠٠٨؛ وبحسنا عن خلدون عدنان مصلح؛ ضامن المتنزه، فلم نجد، واستقبلنا أخوه بلال، الذي قال: "الطفل توفاه الله خارج محيط المتنزه، فقد كان حياً إلى أن وصل المستشفى، وهناك توفي"؛ وحسب رأيه فإن المتنزه لا يتحمل أي مسؤولية، ويقول: "أنا لا اتقهم اتهام المسبح بالحادث؛ فعلى سبيل المثال، لو وقع حادث سيارة على بوابة المتنزه، لقالوا: "مات على باب الباباي!"

وحين تحدثنا إلى خلدون عبر الهاتف، دافع عن نفسه، مستنداً إلى التقرير الطبي، حيث يقول: "في هذا الكلام يبدو غير منطقي لدى من كانوا في هذه

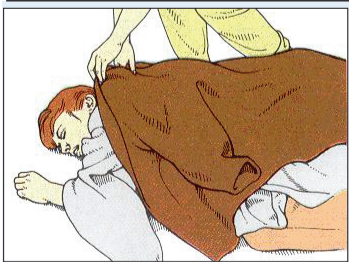
الرحلة، ويرون فيه استخفافاً بعقول القراء. ولكن مع ذلك فإن تقرير الخبراء يوضح بأن مسبح النساء الذي وصفه مصلح، يتراوح عمقه بين ٤٠ سم و١٥٠ سم، وهو غير مخصص "حسب اللوائح والقوانين لسباحة الأطفال حتى سن ١٤ عاماً". ويرى حمدان بأن كلام الضامن وهو يقول: "ليأخذوا نقودهم وليغادروا المكان"، غير صحيح؛ لأنه "لا يعقل أن يعيد أحد المال المدفوع عن ١٥٠ طالباً".

ويؤكد حمدان على أن الضامن لم يهتم بشروط السلامة، حيث يقول: "هنالك عصا طويلة مخصصة لانتشال الغرقى يجب أن تتوفر في كل البرك، لكنها لم تكن متوفرة في المسبح، ولم يكن منسوب المياه في المسبح واضحاً".

غير أن الإهمال لم يتوقف عند هذا الحد، فحسب حمدان "متنزه ومسبح الباباي" لم يكن مؤمناً أو مرخصاً من قبل الجهات الحكومية المختصة"، وعندما تم تحويل القضية إلى النيابة العامة، أصدر النائب العام قراراً بإعادة

فتح "الباباي" بتاريخ ٢٨/٥/٢٠٠٨، بشرط "موافقة محافظ أريحا؛ عريف الجعبري". ويقول المحافظ: "جاءني قبل أيام كتاب موقع من النائب العام، حمله الضامن إلي بنفسه، وطالبني بالموافقة على إعادة فتح "الباباي" أمام المواطنين من جديد، لكنني رفضت أن يعاد فتحها فوراً، وأرسلت لجنة السلامة العامة لتتأكد من استيفاء شروط السلامة العامة، وخصوصاً المسبح". وتابع: "وعندما جاء تقرير اللجنة ليشير إلى أن الضامن صوّب أمره، واستوفى جميع شروط السلامة العامة، بما في ذلك سلامة المسبح، وأبرز شهادات المنقذين ومؤهلاتهم، سمحت بإعادة فتح الحديقة".

وتشير دائرة شرطة أريحا إلى وجود قرار يقضي بضرورة حصول كل منقذ على شهادة إسعاف أولي من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، تؤهله للعمل كمنقذ. غرق ياسر، وفارق الحياة بتاريخ ١٩/٤/٢٠٠٨؛ فلنجعل من هذا اليوم ذكراً لا تتكرر أبداً، مع العلم بأنه خلال السنوات الأربع الماضية، توفي ثلاثة أطفال غرقاً... في أريحا!



– قم بتدفئته، وإذا أمكن، انزع عنه الملابس المبللة وجففه، وغطه بأغطية إضافية أو مناشف، وعند الضرورة عالج هبوط الحرارة.  
– اعمل على نقله إلى المستشفى، واحمله على نقالة، وأبقه في وضع المعالجة.



الغم ما إن تتمكن من سحب المصاب إلى الشاطئ؛  
– ضع المصاب على سطح صلب، وتحقق من تنفسه ونبضه، وواصل الإنعاش إذا لزم الأمر.  
– بمجرد أن يبدأ المصاب بالتنفس، ضع في وضع الإنفاة.



كالأعشاب البحرية، من قم المصاب، بسرعة، وأبدأ بالتنفس الاصطناعي فوراً. استعمل إحدى يديك لتسند جسم المصاب، واليد الأخرى لإسناد رأسه، وسد أنفه، وقم بإجراء التنفس من الفم للفم. أما إذا حصل الغرق في مياه عميقة، فقم بالنفخ من

## إسعاف الغريق.. مهارة يجب إتقانها

البرد الشديد يحمي الدماغ، مما يمكن المصاب الذي قضى وقتاً طويلاً في الماء البارد من الشفاء.

#### علامات الغرق:

– ظهور علامات الاختناق.  
– ظهور الرّبذ حول شفطي المصاب وفمه وأنفه.

#### العلاج:

– أخرج كل ما يمكن أن يسد مسلك الهواء؛

يؤدي الغرق إلى الاختناق؛ إما بدخول الماء إلى الرئتين، أو بتشنج الحنجرة الذي ينجم عنه ضيق مسلك الهواء، وفي هذه الحالة يسمى الغرق جافاً. وفي حالة الغرق لا تضع وقتك في محاولة لإخراج الماء من رثتي المصاب؛ لأن الاحتقان في الرئتين قد يحدث بسرعة، ولكنه لا يظهر إلا بعد ساعات من الحادث، لذلك يجب الإسراع في نقل الغريق إلى المستشفى. وإذا حصل الغرق في الماء البارد، قد يتعرض المصاب لخطر هبوط درجة الحرارة، فتجب تدفئته. علماً بأن



# حكة والبرك في فلسطين

## كيف نسبح في أمان؟

تقرير: رانية عطا الله ويوسف الحاج قاسم  
مراسلنا الصحفية

مشهد على أرض الواقع....



مفتش الصحة ضيف الله سويدات (يمين) خلال جولة تفقدية مع طاقم الـ "يوث تايمز" لسباح محافظة أريحا

رانية عطا الله / مراسلة الصحفية  
القدس

مفتش الصحة: الـ "كلورين" أقل من ٠,٥ في البركة، هناك مشكلة يا أبو محمد!

أبو محمد: لا يوجد أشخاص كثير يسبحون، والكلورين غال جدا يا أخي! مفتش الصحة: أنا لا يهمني هذا الحديث... فلو كان هناك شخص واحد يسبح، يجب أن تكون نسبة "الكلورين" مناسبة لحمايته من الإصابة بالأمراض المعدية والجلدية. وهناك حوالي ٨ أشخاص يسبحون. أليس هذا كافيا؟!

أبو محمد: "يا أخي، الشمس قوية جدا في أريحا، وهذا يؤدي إلى تبخر "الكلورين" بسرعة؛ فدرجة الحرارة هنا ٣٠ درجة، و"الكلورين" يتبخر، ولا يحتمل درجات حرارة أعلى من ٢٥ مئوية. كما أن موسم السباحة في أيار ضعيف؛ فالطلبة يقدمون امتحانات نهاية العام. ونحن نحاول التقليل من المصاريف!"

المفتش: هذا لا يبهر شيئا... يجب إضافة "الكلورين" بما يتناسب مع درجة الحرارة.

أبو محمد: انظر إلى صفاء لون الماء في البركة، لا يمكن للمياه أن تكون بهذا الصفاء إلا إذا كان الكلورين كافيا.

مفتش الصحة: عليك أن ترفع نسبة "الكلورين" الآن...

هذا الجدل واقعي، ودار بين أبو محمد، صاحب مسبح الشلال، وضيف الله سويدات، مفتش الصحة الذي رافقناه في جولته على مسابح أريحا.

عندها طلب أبو محمد محادثة مراسلة الـ "يوث تايمز": صوت الشباب الفلسطيني "على انفراد، وقال لها: "يا أختي! هذا الرجل لا يعرف ما يقول؛ فنحن الذين علمناهم كيف يقيسون جودة المياه في المسابح!"

لا ندري على من يعود الضمير "هم" في كلمة "علمناهم". لكننا ندرك تماما حين يحاول أحد استغلالنا، ويقول: "انظري؛ نسبة "الكلورين" تفوق ١,٣٠، وهذا ضمن المعدل المطلوب!"

طاقم الصحيفة رافق سويدات كذلك إلى مسبح الواحة، الذي كانت نتائج الفحوص البيدوية فيه جيدة؛ فنسبة الكلورين كانت ٢,٥، ونسبة الحموضة وصلت إلى ٢,٦.

على المسابح بشروط وزارة الصحة. غير أن عطية يشير إلى وجود "بعض المسابح التي تكتظ خلال فترة الصيف والعتل، مما يضعف عملية "الكلور" و"الفلتره"؛ فتصبح المياه قابلة لنقل الأمراض".

ولا يسبح محمود غريب، شاب من رام الله، في مسبح، ويقول: "أسبح في أماكن محددة، أختارها بنفسني، بناء على النظافة"، ويقول عن المسبح الذي التقيناه فيه: "سبحت هنا في العام الماضي، وكان انظف مما هو عليه اليوم". أما مهند الجعبري، من الخليل، فيقول: "أكثر ما يضايقني في المسبح هو قلة نظافته". ولكن ماذا حدث لغريب؟ يقول: بعد قضاء يوم جميل في المسبح، ظهر بعد يومين أو ثلاثة، على ظهري حبوب مليئة بالماء، وصرت أعاني من أمراض جلدية". ويؤكد الجعبري أنه لن يقصد المسبح نهائيا إذا عانى من أي مرض! ولكنه لن يبلغ الجهات المعنية بالأمر، ويقول: "لا توجد جهات تتابع وتراقب فعليا على أرض الواقع!"

**تغيير الماء... أن تطالب الأمر!**

ويوضح عطية بأن دائرته تستجيب لأي شكوى، حيث تتوجه طواقم صحة البيئة إلى المكان، وبناء على نتائج الفحوصات يتم الإعلان عن أهلية المسبح أو إصدار أمر بإغلاقه.

ويؤكد محمود أبو شنب؛ صاحب مسبح تل الربيع، في طولكرم على أنه يتم تعقيم مياه المسبح باستخدام الكلورين، وسحب الأوساخ منه، وتغيير المياه "إذا تطلب الأمر!"

غير أن المواطنة سهاد صابر، ٤٥ عاما، من طولكرم، مستاءة من وضع المسابح في المدينة، حيث تقول: "لا توجد رقابة من قبل وزارة الصحة، والمواطنون مقصرون؛ فهم لا يتقدمون بالشكاوى للجهات المعنية". ويشير عز الدين سمارة؛ صاحب منتزة الواحة في طولكرم، إلى أن لديه "طريقة للحفاظ على جودة مياه المسبح"، وأهم معالمها "ممنوع دخول الأطفال الذين تقل أعمارهم عن العاشرة، أو السباحة ببنتال من النايلون، ومراقبة المنقذ الدائمة للسباحين".

ويؤكد عطية على أن دائرة صحة البيئة أصدرت قرارات بإغلاق العديد من المسابح بسبب عدم التزامها بشروط السلامة العامة، إلا أن بعض التي تقرر إغلاقها يقع في مناطق تحت سيطرة الإسرائيليين؛ "لذلك لا تستطيع الشرطة الفلسطينية تنفيذ هذه القرارات".

**خطوة بعد أخرى**

"خذ حماما قبل الدخول إلى المسبح وبعد الخروج منه". و"لا تاكل ضمن حدود البركة، والتزم بعدم التدخين". هذه بعض التعليمات التي توضع عند البركة، لكن الشباب كالجعبري، لا يعلم بالخطوات والإجراءات السلامة التي يجب أن يتبعها خلال ممارسته السباحة، وكل ما يعرفه هو أخذ حمام سريع قبل النزول إلى المسبح!

"أي إخلال بأي عنصر من هذه العناصر، سيؤثر سلبا على جودة مياه المسبح، مما سيسبب بنقل أمراض معدية كـ "ديسمونس"، و"سالونيل"، و"وال" تيفوئيد"، وغيرها، إضافة إلى أمراض جلدية مختلفة".

**المسابح في فلسطين**

يقول المهندس إبراهيم عطية؛ مدير دائرة صحة البيئة في وزارة الصحة: "٨٠٪ من برك السباحة قانونية ومرخصة، ويمكن وصف حالتها بالجيدة، حيث يتم تعقيمها بشكل مستمر. أما البقية فيعاني أصحابها من مشكلة قلة معرفتهم وخبرتهم بالمسابح". ويتابع: "لذلك نقوم في كل صيف بحملة تفتيش واسعة، نستخدم فيها فحوصا فورية بيديوية أو مخبرية، ويتم خلال الفحوص البيدوية التأكد من نسبة الكلورين والحموضة. كما يفحص المفتش غرفة التعقيم في كل مسبح؛ ليتأكد من عدم وجود إهمال".

ولا يقف دور المفتش عند حد الفحوصات، ولكنه يقوم كذلك بتوعية القائمين على المسابح وتبقيهم حول أهمية عملية "الكلورة" والتعقيم؛ لمنع نقل الأمراض المعدية والجلدية، وتنبيه المواطنين إلى ضرورة الالتزام بشروط السلامة العامة، ومنها الاستحمام قبل السباحة وبعدها".

وقد تمكنت دائرة صحة البيئة خلال حملة العام الحالي من ضبط بعض الإدارات التي تستبدل "الكلورين" الخاص بالمسابح بالكلور المنزلي في تعقيم المياه؛ علما بأن ذلك يسبب أضرارا صحية خطيرة؛ لأن الكلور يحتوي على نسبة عالية جدا من المعادن الثقيلة غير المخصصة للاستعمال الأدمي، كما أنه ضار جدا للجلد، أو عند الشرب، وأكثر الناس عرضة لآذاه هم الأطفال، الذين عادة ما يتسربون مياه المسبح خلال سباحتهم. ومن يتعرض لهذا النوع من الكلور يصاب بحكة شديدة واحمرار في الجلد.

**تعيش في المسابح!**

وعن الأمراض التي تعيش في مياه المسابح غير المعقمة، يقول عطية: "هناك أوبئة وجراثيم لا حصر لها، علما بأن المياه هي المادة الأساسية لاستمرار حياة الجراثيم، لكننا نركز في فحوصنا المخبرية على جرثومة "الستيفوكوكس أوريوس" التي تعيش في الأصل في أنف الإنسان وحلقه وجلده. ولكن إفرازاتها تصبح خطيرة عندما تفرزها في مياه المسبح". كما يتم البحث عن جراثيم "التيفوئيد" و"الكوليرا" والالتهاب السحائي، وغيرها التي تسبب التهابات جلدية مختلفة. غير أن الأخطر من ذلك كله هو "سباحة أحد الأشخاص المصابين بالإسهال أو القيء في المسبح"، ولذلك لا بد من التأكيد على الأطفال عدم التبول أو البصق في البركة خلال السباحة!

**ولكن ماذا عن هذا الصيف؟ وما وضع المسابح؟**

تطمئن النتائج المخبرية الصادرة عن دائرة صحة البيئة بأن الوضع جيد، وهناك التزام من قبل القائمين

نوضب حقائبنا الصغيرة، ونبحث عن "الزنوبة" هنا وهناك، في أي فراغ أو تحت السرير، وعندما نجدها، ننطلق بصحبة العائلة أو الأصدقاء، ترافقنا "الدريكة" أو العود، وترتفع أصواتنا في الطرقات العامة، محتفلين بأشعة الشمس الذهبية، وما إن نصل حتى نصب "المنقل"، ونشعل الفحم.

وفورا "نخط رأسا" بالمسبح، لننتعش بعد تعب الطريق، وتكديس الأجساد في المقاعد الخلفية، ثم يفرد كل منا "شرشفه"، ويتمدد على أمل الحصول على اللون البرونزي الجذاب.

هذا هو غرامنا في الصيف والإجازات، ولكن رغم هذه المتعة، إلا أن مخاطر السباحة لا تقف عند حدود الغرق، فهناك مياه المسبح غير النظيفة؛ فإذا كنت ممن يمارسون

رياضة السباحة، أو ممن يسبح مرة أو مرتين في العام، فإقرأ التقرير الآتي لتحمي نفسك وعائلتك من أمراض أنت في غنى عنها.

إدارة  
28:05:21

**تأكد...**

يقوم مفتشو وزارة الصحة بجولات دائمة على المنتزهات والمسابح، ويأخذون عينات فورية لإجراء فحوصات مخبرية ليتأكدوا من مطابقتها لشروط الصحة والسلامة العامة. ويستخدمون لهذا الغرض جهازا يدويا يملكه صاحب المسبح، توضع فيه حبوب من مادتي الكلورين و"dpd"؛ الخاصة بفحص نسبة الحموضة "HP"، وتؤخذ هذه العينات من وسط البركة، وعلى عمق ٢٠ سم. علما بأن النسبة الكلورين في المياه يجب أن تتراوح بين ٢,٥ و٧,٤، ويجب أن تتراوح درجة الحموضة بين ٢,٦ و٧,٤.

يقول ضيف الله سويدات؛ مفتش من وزارة الصحة في أريحا: "على أصحاب المسبح المحافظة على المعادلة التالية: كمية كلورين تناسب درجة حرارة المسبح، ومدى استخدام البركة، وعملية التنقية أو "الفلتره". ويصيف:





## أفكار ذكية جدا!

جهة واحدة قبل السلق.  
 \* لسلق البيض بسرعة: أضف قليلا من الملح إلى الماء.  
 \* لإزالة الدجاج المجمد: ضعها في ماء بارد، وأضف إليه ملعقتين كبيرتين من الملح.  
 \* لمعرفة السمك الطازج: ضعه في ماء بارد، فإذا طفا على السطح فهو طازج.  
 \* لمعرفة البيض الطازج: ضع البيضة في الماء، فإن رسبت بشكل أفقي فهي طازجة، وإن رسبت بشكل مائل، فإن عمرها ٣-٤ أيام، وإن رسبت بشكل عمودي، فإن عمرها ١٠ أيام، وإن طفت فهي فاسدة..  
 \* لإزالة الحبر عن الملابس: ضع معجون الأسنان على بقعة الحبر، واتركه حتى يجف تماما، ثم اغسل الملابس كالمعتاد.  
 \* لتقشير البطاطا الحلوة بسرعة: ضعها في الماء البارد فوراً بعد نضجها.  
 \* لإزالة الحشائش من جانبي الطريق: رش الملح عليها.  
 \* للتخلص من الفئران: رش الفلفل الأسود في الأماكن المحتمل وجود الفئران فيها، عندها تخرج الفئران هاربة بسرعة!  
 \* لإبعاد البعوض: ضع بضع أوراق من النعناع طازج قريبا من الوسادة وفي أنحاء الغرفة.

\* للتخلص من النمل: ضع قشر الخيار في المكان الذي يخرج منه النمل.  
 \* للحصول على مكعبات ثلج نقيه: اغل الماء أولا..  
 \* لتلميع المرايا: امسحها بالكحول.  
 \* لنزع العلكة عن الملابس بسهولة ودون ترك أثر: ضع الثياب في مجمد الثلاجة؛ الـ "فريزر"، لمدة ساعة.  
 \* لتبييض الملابس: ضعها في ماء مغلي، وأضف إليها شريحة ليمون لمدة عشر دقائق، ثم اغسلها.  
 \* لإعطاء الشعر لمعانا: ضع ملعقة صغيرة من الخل على الشعر ثم اغسله جيدا.  
 \* ليعطي الليمون أكبر كمية من العصير: ضعه في ماء ساخن لمدة ساعة قبل عصره.  
 \* لإزالة رائحة الملقوف أثناء الطبخ: ضع قطعة خبز فوق الملقوف.  
 \* لإزالة رائحة السمك من اليدين: اغسل يديك بخل التفاح.  
 \* لمنع تساقط الدمع عند تقشير البصل: امضغ علكة.  
 \* للتأكد من صلاحية المشروم: رش قليلا من الملح عليه، فإذا تحول لونه إلى الأسود، فإنه فطر جيد، وإن تحول لونه للأصفر فهو سام.  
 \* لسلق البطاطا بسرعة: قشر حبة البطاطا من

## مشاهير ومواقف

إعداد ريم البغدادي / ١٤ عاما  
 مراسلة الصحيفة / خان يونس

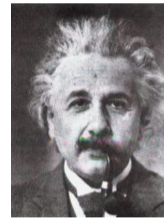
### الردخالص!

ذهب كاتب شاب إلى الروائي الفرنسي المشهور "إسكندر ديماس"؛ مؤلف رواية "الفرسان الثلاثة"، وعرض عليه أن يتعاونوا معا في كتابة إحدى القصص التاريخية. وفي الحال أجابه "ديماس" بسخرية وكبرياء: "كيف يمكن أن يتعاون حصان وحمار في جر عربة واحدة؟" وعلى الفور رد عليه الشاب: "هذه أهانه يا سيدي! كيف تسمح لنفسك أن تصفني بحصان؟"



### لماذا تزوجته؟

عندما سئلت الكاتبة الإنجليزية "أجاثا كريستي": لماذا تزوجت من عالم آثار؟ قالت: "لأنني كلما كبرت ازدادت قيمتي عنده".



### نظارة أينشتاين

كان العالم الفيزيائي المشهور أينشتاين لا يستغني أبدا عن نظارته.. وذهب ذات يوم إلى أحد المطاعم، فاكتشف بأن نظارته ليست معه، وعندما أتاه النادل بقائمة الطعام، طلب منه أينشتاين أن يقرأها له؛ فاعتذر النادل قائلا: "إنني أسف يا سيدي، فأنا أعمى جاهل... مثلك!"

### نوادير العظمة

#### حافظ إبراهيم وأحمد شوقي

كان يطيّب للشاعر حافظ إبراهيم؛ شاعر النيل، أن يداعب أحمد شوقي؛ أمير الشعراء. وكان أحمد شوقي جارحا عندما يرد على الدعابة. وفي إحدى ليالي السمر، أتشد حافظ إبراهيم البيت التالي ليستحث شوقي على الخروج عن رزائته المعهودة:

يتولون إن الشوق نار ولوعة

فما بال شوقي أصبح اليوم باردا

وفي البيت ما يعرف في البلاغة العربية بالتورية، وهي إيراد كلمة تحمل معنيين: الأول قريب ولا يكون مرغوبا، والآخر بعيد وهو المرغوب؛ فقد قصد بكلمة "شوقي" الواردة في الشطر الثاني من البيت، الشاعر أحمد شوقي، وليس عاطفته؛ فرد عليه أحمد شوقي بأبيات قارصة، قال في نهايتها:

أودعت إنسانا وكلبا وديعة

فضييعها الإنسان و"الكلب حافظ"!

### غرائب الزواج

## الزواج



\* تعرض الفتاة في بعض مناطق جنوب إفريقيا، من يرغب بالزواج منها إلى امتحان قاس، حيث تصعبه في رحلة إلى الغابة، وتشعل النار وتكوي ظهره بها؛ فإذا تأوه من الألم رفضته وفضحته بين الفتيات، وإذا لم يتأوه قبلته للحب والزواج.

\* من غرائب عادات الزواج في بعض مناطق الصين، أن يتم عقد الخطبة دون أن يرى العروسان بعضهما.. فإذا تم الاتفاق، يزين أهل العروس ابنتهم، ثم يضعونها على محفة، ويقلقون عليها الباب، ثم يحملونها إلى خارج البلدة ومعها بعض أهلها، حيث يقابلون الزوج هناك، ويعطونه مفتاح المحفة ليراه؛ فإذا أعجبته أخذها إلى منزله... وإلا ردها إلى قومه.

\* لمقاطعة التبت طقوس غريبة في الزواج والخطبة؛ فعند اختيار الزوج لزوجته.. يضع بعض أقارب العروس ابنتهم على أعلى شجرة، ويقيمون تحتها مسلحين بالعصي، فإذا رغب أحد باختيار الفتاة، عليه أن يحاول الوصول إليها، في حين يحاول الأهل منعه بضربه بالعصي، فإذا صعد الشجرة وأمسك يديها، فعليه أن يحملها ويفر بها... كل ذلك وهم يضربونه حتى يغادر المكان، وقد فاز بالفتاة، وحاز على ثقة أهلها.

\* يحظر على العروس في إندونيسيا أن تطأ رجلاها الأرض يوم زفافها، خاصة عندما تنتقل من بيت أهلها إلى بيت زوجها؛ لذا يجبر والدها على حملها من بيته إلى بيت عريسها على كتفيه مهما طال الطريق.

\* من عادات أهل جزيرة هاوان أن يقدموا صدقات المرأة الجميلة عددا كبيرا من الفئران، وتقل كميتها إذا قل جمال العروس.

\* أسقط طقوس الزواج وأقلها تعقيدا هي تلك التي تمارسها قبيلة نيجريتو في جنوب المحيط الهادي؛ فهناك يذهب الخطيبان إلى عمدة القرية، الذي يمسك برأسيهما، ويترقهما ببعض... وبهذا يتم الزواج.



## كيف تصبح مهرجا؟

إعداد: ماجد أبو زنت  
 مراسل الصحيفة / نابلس

كيف تتحول من شخصية جادة إلى مهرج ينشر الفرحة في قلوب الأطفال؟ أحب أن تكون مهرجا؟ إذن ما عليك سوى اتباع النصائح الآتية:

- تخيل وصفا خاصا بشخصية مضحكة من خيالك.
- اختر لها اسما.
- اختر ملابس مضحكة.
- تعلم بعض الحركات البهلوانية المضحكة، وطبقها أمام المرأة عدة مرات.
- اشترك في تدريبات خاصة بالمرح.
- احفظ بعض أغاني الأطفال المضحكة.
- حاول أن ترسم وجوها مضحكة.

صفات المهرج الناجح:

- الشخصية القوية.
- البسمة والضحكة الدائمتين.
- عدم الارتباك أمام الجمهور.
- رسم أشكال مضحكة على الوجه.



### وقفة في عالم الرياضيات!!!

استخدم ي الأرقام من ١ إلى ٩ دون تكرار لملء المربعات على أن يكون ناتج جمعها عموديا وأفقيا وقطريا في جميع الاتجاهات ٥


# التراث الفلسطيني في عيون فلسطينية أمريكية المهولدة

بقلم: سامية طاهر فراج / أمريكا  
ترجمة: مفيد حماد

بلغتهم العربية، ونعلمهم ترديد أغانيها، ونطبخ لهم طعامنا الشرقي، ونربيههم وفق مبادئ ديننا وعاداتنا.

وحتى يومنا هذا، ما

زلنا نرتدي ملابسنا التقليدية، وأغطية الرأس المطرزة بالعملات الذهبية؛ الوقاة، وأغطية الرأس. وفي الليلة التي تسبق يوم العرس، نلتزم بعادة الحناء؛ حيث ترتدي جميع النساء ثوب "الملكة" التقليدي الغالي، والوقاة التي تزدان بالقطع النقدية الذهبية من وزن ٢٤ قيراطا، التي تتم خياطتها بكل حذر وأناة؛ لتظهر وجه العملة وإطارها الذهبي.

وكذلك ترتدي العروس ثوباً رائعاً يخطف الألباب، وغطاء رأس أبيض. حيث نقوم بإجراءات كبيرة من أجل صناعتها التي نفخر بها، وشحنها إلينا مباشرة من فلسطين. كما أننا نستمر في تطويرها بالإضافة إليها، مع الحفاظ على الروح الفلسطينية التقليدية فيها.

ويظل أكبر همنا هو التزامنا بالحفاظ والاستمرار في

استخدام تراثنا المهم والجميل؛ فهو واحد من أقدم وأرقى وأجمل الثقافات في العالم، وما زال يمارس حتى وقتنا هذا.

كما أننا نفخر بالفلسطيني المرابط على أرض

الذين ما زالوا يحتفظون بعاداتهم وثقافتهم، التي يمكن إيجاد بعض السمات المشتركة بين تراثهم وتراثنا، كما أنهم يشاركوننا المصير ذاته: سكان أصليون لأرض اغتصبت منهم!

ولكننا أكثر فخرا بتراثنا وثقافتنا؛ فرقنا مميّزة، وأغانينا ودبكاتنا وغداؤنا كذلك، ونفخر بتنوع لهجاتنا، وحتى نظراتنا التي يمكن أن تستشف من خلالها انتماءنا الفطري لفلسطين. وكل هذه الأمور تمثل جزءاً من هويتنا الوطنية، وتميزنا حتى عن العرب من الدول الأخرى، وهي جزء من الدليل القائم على حقنا في أرض فلسطين.

أنا فلسطينية مولودة في الولايات المتحدة الأمريكية، تعود أصول عائلتي إلى بلدة بيت حنينا قضاء القدس، وقد رحل والداي، مع أكثر من ٩٠ بالمئة من سكان البلدة، في موجات هجرة متعاقبة، خلال خمسينيات وستينيات وسبعينيات القرن الماضي؛ بحثاً عن الثراء في الأمريكتين. وحصل والداي على ما جاء من أجله؛ حيث أسس والدي عملاً ناجحاً، وأنشأ مع أمي بيتاً، وانخرط في "المجتمع الحر". ولكن ذلك لا يعني أنهما نسيا مسقط رأسهما، بل على العكس، زادتتهما غربتهما تصميماً أكبر على الحفاظ على العادات والتقاليد التي حملها معها من أرض الوطن، والحفاظ عليها؛ فهما يحتاجان إليها في الغربة أكثر من حاجتهما إليها في الوطن.

وكان الخوف الأكبر الذي تمثل لهما في بلاد الغربة، هو إمكانية ضياع الكثير من التراث في أمريكا. وقد ولد والداي وترعرعا في فلسطين، أما أنا فقد ولدت في أمريكا، ولكنني تربيت تربية فلسطينية. وها هم أبنائي يولدون في أمريكا، ويربون فيها، ولكنهم لا يعرفون ما أعرف، كما أنني لا أعرف كل ما يعرفه والداي عن ثقافتنا وتراثنا. وقد لا يتسنى لأحفادي التعرف على هذا التراث، إذا لم نبذل جهدنا في تعليمه للأجيال القادمة. وبالنسبة لي ولأهالي بيت حنينا المغتربين، فإننا نعمل جاهدين على تحقيق ذلك؛ نحن نحادثهم

قد يذهلك مدى شهرة تراثنا الفلسطيني العريق في أمريكا؛ فالأمريكيون يحبون طعامنا؛ والحمص والفلفل والتبولة، من أشهر الأطعمة التي أصبح النباتيون يقبلون عليها في كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية، وأصبح الإقبال على مقاهي الأريغيلة صرعة العصر، كما انتقلت موسيقى الهيب هوب نقلة نوعية عندما تضمنت ألحانا من أغاني عبد الحليم حافظ، ووردة، وميادة الحناوي وغيرهم، كما غدا الرقص الشرقي هو المفضل لدى طلبة الرقص، جنباً إلى جنب مع الباليه والجاز، والرقص الإيقاعي. وليس الأمريكيون الخرز الزرقاء التي لبسناها خشية الحسد، حتى غدت عنصر راقياً في الاكسسوارات والزينة، وكذلك الأمر بالنسبة للحلطة الفلسطينية.

أما بالنسبة لأبنائي الصغار، فإن اسم فلسطين من أحب الأسماء إليهم، وأكثرها جمالاً. وعندما يقارن ولدي وابنتي المراهقان نفسيهما مع أصدقائهما من أصول عرقية مختلفة، يجدان بأن الفلسطيني هو الأغنى ثقافة، والأكثر اعتزازاً بحضارته الأصلية.

وفي الوقت الذي بدأ القادمون إلى أمريكا من مواقع أخرى في العالم، يتبنون الحضارة الأمريكية الحديثة، فإن الحضارة الأمريكية الحقيقية هي حضارة الهنود الحمر؛ سكان أمريكا الأصليين،



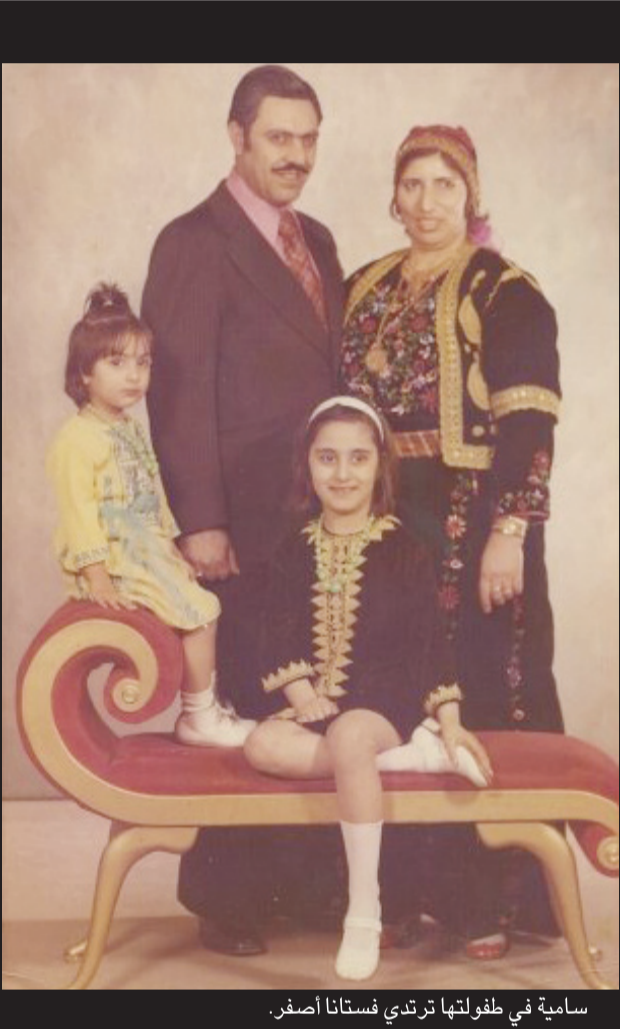
١ المندبل: عادة ما يكون المندبل الذي يغطي رأس المرأة الفلسطينية أبيض، وطرق ارتداؤها له متعددة.

٢ الوقاة: سامية ترتدي وقاة تتكون من طبقة واحدة من الليرات الذهبية المعروفة باسم "إنجليزية".

٣ الذهب: تفتخر المرأة الفلسطينية بذهبها، وهنا ترى سامية ترتدي العديد من السلاسل الذهبية التي لا تقل عن عيار 21.

٤ الثوب: الثوب الذي ترتديه سامية يسمى الملكة، ويطرز بالحريز على قماش فاخر، ويمتاز بلونه الأبيض عادة.

٥ الحزام: يكون الحزام العادي من الحرير المطرز بالقصب.



سامية في طفولتها ترتدي فستاناً أصفر.

وطنه، وندعو الله من أجله؛ لأن قلبه وجسده وروحه، ليست متعلقة بالثقافة وحدها، بل بالأرض، وبال دفاع عن وجوده فيها كذلك. أنا فلسطينية وأقولها بفخر: نحن فلسطينيون، وسنظل كذلك دائماً.



وقاة الأم: تتكون من طبقتين من الذهب، وعادة في هذه الحالة تكون الطبقة العليا من الجنيهات الفلسطينية الذهبية، وهي عملة نادرة، أو من النقود الذهبية العثمانية، التي تسمى "العثمليات"، أما الطبقة الثانية فهي من الليرات الإنجليزية العادية.

## شباب من أجل التغيير

## فرصة لتحقيق التغيير في ١٦ موقعا

حلمي أبو عطوان  
مراسل الصحيفة

أوساط المجتمع، ويكشف توام عن التخطيط لمؤتمر ستعقده "بيالارا" في المرحلة النهائية؛ تحضره الفئات المستهدفة، وطلبة الجامعات والمدارس، مع المسؤولين وصناع القرار في مناطق تطبيق المشروع، والمحافظة بشكل عام.

## ماذا يقول الميسرون؟

ولعل المشروع يخدم الميسرين الذين تم اختيارهم من الجامعات، والفئة المستهدفة على حد سواء، حيث تقول الميسرة حنين بكر: "شعرت بأنني أملك المعلومات، وبأنني قادرة على إعطائها، ولست هذا من خلال التدريبات التي سبقت نزولنا للميدان". وتبين سميرة عبد الرحمن: من منطقة برقين بأنها تعرفت على "بيالارا"، وشعرت بحجم المهام التي تقوم بها، وتقول: "تعلمت الكثير من التدريبات، وأصبحت ألتزم بالمواعيد، ولاحظت كم كانت المواضيع التي تعلمناها قريبة من واقعنا، وكم يحتاج الطلاب إليها".

ويجمع ميسرو المشروع على أن فرقا إيجابيا حصل للطلاب، حيث تقول الميسرة ميسرين أبو صافية: "أصبحوا قادرين عن التعبير عن مشاكلهم وآرائهم بشكل أكبر، ولم يعودوا يشعرون بالحرج في الوقوف أمام زملائهم، وطرح أفكارهم والدفاع عنها".

## رأي الأهالي

في كثير من الأحيان يعتبر الأهالي النشاطات الصيفية التي تقوم بها المؤسسات أماكن يمارس فيها أبنائهم هواياتهم، ويخرجون فيها عن انضباط الدوام المدرسي. ولكن خلال تطبيق المشروع، لوحظ بأن نظرتهم كانت مختلفة، حيث يقول عبد الناصر عبد الرحمن: "يسألني الأهالي عن انضباط أبنائهم، وإذا كان هناك ضرورة لتغيب أحدهم؛ فإن الأهل يسارعون لطلب الإذن المسبق له بالمغادرة". وتقول سميرة عبد الرحمن: "يسألني بعض الأمهات عن المشروع وهدفه وعن بنائهن". وترى بأن ما يساعد على نجاح المشروع هو اختيار الميسرين والميسرات من نفس المنطقة التي تعيش فيها الفئة المستهدفة.

"لم أعد أنا القائد في الميدان؛ هناك انقسمت المهام؛ فالطلبة الذين كنت أقودهم بالأمس في ملعب كرة القدم أثناء التدريبات الرياضية في ملعب البلد، أصبحوا يقودون ورشات التفعيل في مشروع شباب من أجل التغيير، الذي يتم بدعم من مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية "تطوير"، وتحولوا من متلقين للفكرة إلى شباب يطرحونها أمام زملائهم". هكذا بدأ عبد الناصر عبد الرحمن: أحد ميسري مشروع "شباب من أجل التغيير" من منطقة برقين، قضاء سلفيت، حديثه.

## هدف المشروع

ويهدف إلى مساعدة الشباب في إسماع صوتهم للمسؤولين وصناع القرار، وتمكينهم من إحداث التغيير الإيجابي في مجتمعاتهم، وتدريبهم على استخدام الإعلام؛ بشقيه: المرئي والمكتوب، كأداة للحشد ومناصرة القضايا التي تهتمهم، وتعزيز المفاهيم المدنية، والمشاركة الفاعلة في العملية الديمقراطية داخل المجتمع، بالإضافة إلى تفعيل دور المراكز والجمعيات والأندية الشبابية التي تم الاتفاق على تنفيذ المشروع فيها لضمان وصول الطلبة إليها بأمان.

كما يهدف المشروع حسب منسقه محمد توام، من "بيالارا"، في مرحلته الأولى للوصول إلى ٥٠٠ طالب وطالبة، تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاما، في ثماني قرى، يتوزعون على ١٦ مجموعة في محافظة سلفيت.

يقول توام: "بعد عقد اللقاءات سيتم الخروج بمجموعة من القضايا التي تلامس واقع حياة الشباب الاجتماعية، ونقص الخدمات المقدمة إليهم، أو المتطلبات التي يحتاجونها". ويضيف بأنه سيتم تحديد أهم ثماني قضايا لطرحها على برنامج "علي صوتك"، الذي تعده "بيالارا"، ويث على شاشة تلفزيون فلسطين كل يوم أحد من الرابعة وحتى الخامسة مساء، وكذلك التقارير الصحفية التي تتحدث عن واقعهم ومشكلاتهم بشكل مهني؛ التي ستنتشر في الـ"يوث تايمز"؛ صوت الشباب الفلسطيني". ويشير إلى أن المشروع يمنح الفرصة للطلبة للمشاركة في إعداد المواد الإعلامية التي تحدث أصداء في



فتيات برقين خلال تطبيق المشروع في أحد بيوت القرية القديمة الذي رمم حديثا.

تصوير: محمد توام

تعمل "بيالارا" على تنفيذ مشروع "شباب من أجل التغيير" بالشراكة مع مركز تطوير المؤسسات الأهلية الفلسطينية "تطوير"، وهي مؤسسة فلسطينية غير حكومية، تعمل على تعزيز دور المؤسسات الأهلية الفلسطينية، التي تلعب دورا هاما في تقديم الخدمات الطارئة والضرورية للمواطنين، في ظل ما يواجهونه من تحديات وصعوبات يومية، كما تقدم "تطوير" خدمات حيوية للمواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وخاصة للفئات الفقيرة والمهمشة.

ويتم توزيع دعم المركز على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، وقطاع الرعاية الصحية، وحقوق الأطفال، وتنمية قطاع الشباب، والنشاطات الزراعية، والتدريب المهني، وخدمات الرعاية الاجتماعية. وتتكون المنح التي يقدمها المركز لتطوير المؤسسات، ومنها منح التمكين، ومنح الشراكة، ومنح الخدمات الطبية التخصصية، ومنح شراكة المؤسسات الأهلية والبلديات، منح الخدمات الطارئة.

وحسب السيد غسان كسارية؛ مدير "تطوير"، فإن الدعم المقدم لمشروع "شباب من أجل التغيير"، الذي تنفذه "بيالارا" يأتي ضمن ١٦ مشروعا يتم تنفيذها في الضفة الغربية، ويندرج تحت مسمى منح التمكين. لمزيد من المعلومات عن مركز تطوير، تفضلوا بزيارة الموقع الإلكتروني الخاص به:

www.ndc.ps

القرى والبلدات التي تقوم "بيالارا" بتطبيق المشروع فيها، وجميعها قضاء سلفيت:

- ١- مسحة.
- ٢- الزاوية.
- ٣- رافات.
- ٤- دير بلوط.
- ٥- مردة.
- ٦- اسكاكا.
- ٧- بروقين.
- ٨- كفر الديك.

## مشروع "سواعد" لدعم جهود التنمية عربيا

## شراكة إستراتيجية بين مؤسسة آل مكتوم ومنظمة القيادات العربية الشابة



سلطان لوتاه خلال الإعلان عن إطلاق "سواعد"

والتواصل مع قائمة مستشاري توجيه البرنامج في فلسطين، وفي الجدول بيان بأسمائهم وبريد كل منهم الإلكتروني: haniabitar@gmail.com  
 غسان عنباتوي ghassan.anabtawi@paltelgroup.ps  
 معن بسيسو maan@paltel.net  
 حسن قاسم hassan@ats-pal.com  
 د.عبد الملك جابر abdulmalik.jaber@paltel.net  
 أحمد عويضة ahmadA@P-S-E.com  
 إبراهيم برهم ibrahim\_barham@safad.com

آل مكتوم على شبكة الإنترنت اعتبارا من الأول من أيلول ٢٠٠٨، والموعد النهائي لتقديمها هو ١٢ تشرين أول ٢٠٠٨، على أن يتم إخطار المرشحين للمرحلة النهائية بتاريخ أقصاه ٣٠ تشرين ثان ٢٠٠٨، ليقدّموا بالطلبات الكاملة التي تستوفي كافة البيانات الخاصة بالمشروع المقترح، قبل تاريخ ٢٩ كانون ثان ٢٠٠٩، أما الموعد النهائي لإعلان الفائزين، فسيتم خلال نهاية الربع الأول من العام ٢٠٠٩. لمزيد من المعلومات، أو لتقديم طلب الاشتراك، يمكن تعبئة النموذج المرفق بموقع مؤسسة "محمد بن راشد آل مكتوم": www.mbrfoundation.ae

القطاع الخاص على تقديم أفكار وأساليب مبتكرة لتطوير المعرفة ونشرها في العالم العربي، وتعزيز فرص الوصول إليها، عبر تسخير تقنيات المعلومات والاتصالات".

ويضيف: "في الوقت الذي يتوجه فيه العالم إلى إرساء قواعد المجتمعات على المعرفة، لم تتمكن المنطقة العربية من الاستفادة من الفرص الهائلة التي تتيحها تقنية المعلومات والاتصالات، وظل المحتوى العربي متواضعا حجما وموضوعا على شبكة الإنترنت".

ويؤكد لوتاه على أن مردود برنامج "سواعد" سيساهم في تحفيز مؤسسات الأعمال الخاصة على تقديم أفكار مشروعات جديدة يزيد المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، ويساعد على إيجاد مزيد من فرص العمل أمام الشباب، إضافة إلى أثر تلك المشاريع في تنمية الموارد والقدرة المعرفية في العالم العربي.

وخلال كلمته التي ألقاها على هامش توقيع مذكرة التفاهم مع المؤسسة، أشاد عاصم كابش؛ الرئيس التنفيذي لمنظمة القيادات العربية الشابة بفكرة البرنامج وقال: "يسرنا أن نتعاون مع مؤسسة مرموقة في برنامج يعكس أهدافا تتفق مع رؤية وتوجهات القيادات العربية الشابة، ويسعدنا أن يكون لأعضائنا دور ضمن برنامج سواعد".

وأضاف: "نحن على ثقة بأن هذا البرنامج واعد، وسيكون له أثره الملموس على ساحة العمل المعرفي في المنطقة العربية، كما سيكون له انعكاساته في توفير مزيد من فرص العمل أمام الشباب في العالم العربي".

منوها إلى أن مثل هذا البرنامج الإستراتيجي لا بد وأن يترك أثره على سياسات مواجهة تحديات التنمية في المنطقة العربية. وسيتم الإعلان عن المجالات المطروحة للمنافسة على شبكة الإنترنت، وكذلك سيتم نشر أفكار المشاريع التي يمكن من خلالها زيادة فرص التعليم أمام الإنسان العربي، والمشاريع القادرة على دعم التدفق المعرفي.

ويمكن للراغبين في الاستفادة من دعم برنامج "سواعد" التقدم بطلباتهم البدئية عبر الموقع الإلكتروني لمؤسسة محمد بن راشد

أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم برنامج "سواعد"، الذي يعني بتشجيع مشاريع جديدة تتسم بالإبداع والابتكار، وتؤدي لدعم جهود التنمية في العالم العربي. وسيعمل البرنامج على تفعيل عمليات البناء المعرفي، بالاستفادة من تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة وشبكة الإنترنت، ضمن مبادرة تعتبر الأولى من نوعها على مستوى المنطقة العربية.

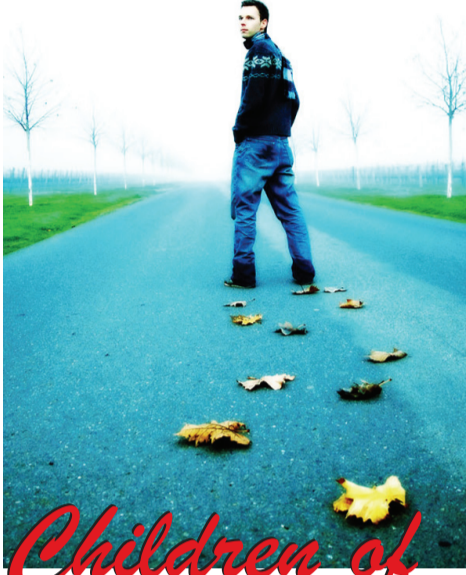
وتقوم فكرة "سواعد" على تقديم منح مالية لا ترد، عبر مسابقة سنوية تعقد على مستوى العالم العربي، يتم من خلالها دعوة أصحاب الأعمال للمشاركة بأفكار حول مشروعات جديدة ومبتكرة، تتوافق مع الأهداف المعلنة للمؤسسة.

ويعد البرنامج تدشيناً رسمياً لبرامج قطاع الأعمال، وفرص العمل؛ لينضم إلى سلسلة البرامج النوعية التي تطلقها مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم منذ العام الماضي في قطاعي الثقافة والتعليم والمعرفة، بهدف دعم قدرات الشباب العربي، ودعم إمكانات العالم العربي في مواجهة تحديات التنمية.

وحضر حفل إطلاق برنامج "سواعد"، عدد كبير من القيادات ورواد الأعمال، وممثلي مختلف وسائل الإعلام الرئيسية في العالم العربي، وتم خلاله توقيع مذكرة تفاهم بين المؤسسة؛ ممثلة بسلطان لوتاه؛ نائب المدير التنفيذي، وعاصم كابش؛ الرئيس التنفيذي للقيادات العربية الشابة، للاستفادة من خبرات ٣٠ عضواً من منظمة القيادات العربية الشابة، الذين يمثلون كبار تنفيذيي مؤسسات الأعمال الخاصة، لتوجيه النضج والمشورة لأصحاب المشاريع ضمن البرنامج.

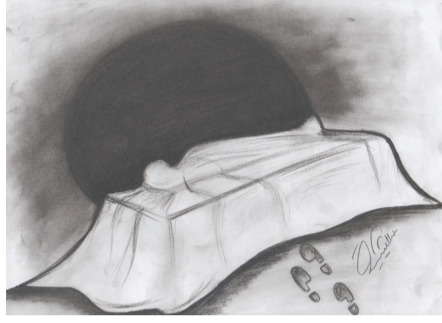
وستتراوح قيمة المنح المقدمة من خلال البرنامج بين ١٠٠ ألف درهم ومليون درهم؛ لتمويل المشروعات التي سيتم تنفيذها من قبل القطاع الخاص، ويشترط في أفكار المشروعات المقدمة للمنافسة السنوية أن يكون لها أثرها في تعزيز جهود التنمية المعرفية في العالم العربي.

يقول سلطان لوتاه؛ نائب المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم: "ستركز المرحلة الأولى من البرنامج على حفز مؤسسات



## Children of GAZA IN DESPAIR

From beyond dreams into despair,  
 Their dreams have grown into the air,  
 Flowering here and flowering there,  
 Under the suffering that no one can bear,  
 Life has always been unfair...  
 All black, with not a single patch of white,  
 No sun, no day, but only night,  
 In their houses, sleeping in fright,  
 Children living with not even a single right,  
 Not even allowed to fly a kite...  
 For them life means nothing; it is hollow,  
 Every day the same thing; hunger and sorrow,  
 For them, the path of survival is very narrow,  
 Trapped in the bone, lies the marrow,  
 Chances of life lie very shallow...  
 Life and death have no difference;  
 they're the same,  
 From nowhere, this injustice came,  
 And who's the one we can blame?  
 Oh! The whole world deserves this shame,  
 Thinking life there is some-sort-of a game...  
 Isn't it the time to complain, to rave?  
 Despite the darkness, trapped in a cave,  
 Savagely treated, as if each of them is born to be a slave,  
 Those men are still standing, strong and brave,  
 Each of them not afraid to be put in his grave...  
 Although still lying in the deep sea,  
 They have the hope to reach the key,  
 In every desert there's a tree,  
 And each of them can see,  
 Himself free...



## غربة جسدي

لَمْ أتجرأ بعد على خيانة عالمي، وجسدي يرتد كعلامة تعجب مهترئة  
 سئمت ذاك التابوت وتلك النقطة الممتدة أسفله!!  
 يباغتني الحرمان بوجودك المؤبد في ليلي، ينضج مغفل، ويموت آخر،  
 وبقعة العتمة المدهوسة تمطر مفاتيح مرخية متهذلة، تحمل مضامين زمن  
 لم يصح بعد!! أظن ذلك العالم - خرافة - فأنا خارج عن أنا، نضجت تلك  
 الجثة ونال البرد دفاه ليوقظ رملا يسخر من خطواته القادمة.  
 سريره يهذي، ويحتضن قافيتته المرخية منذ قرنين أو يزيد، طقوس  
 الوهم لا زالت ترتعش وتمطر شمسا وتشرق ثلجا.  
 فضاء مهذور ولد بلا رحم يذكر، أوتار أناملك الضيقة، رماد زحك،  
 وجودك يحتضن، تنسجني الساعات على مضض، وشوارع المساء  
 المصلوبة تشنق إلى عنق أقدامك..  
 الغيم بصطاد والنوارس تنتظر، لن أراك!! ذبذبات أناملك تمزقني  
 بعمق، تشبهني قبل قرنين ولا زلت أشبهك، أنجبتني ريحا تتجه صوب  
 ذلك الباب المجنون واللون الفارغ بوجود رحيلك ورحيل وجودك.  
 الدنيا نسجتك، اللعين أخذك، أنا أو هم ماذا سنفعل؟ هل نحظ  
 الجثث الملتوية على تلك السحلية اللثيمة؟! ألا تظنها ملتك؟ عارية  
 مصلوبة تنتظر رحيلك والموت ينتظرك، وقلبي يحتضن.  
 كان هناك عالم آخر لا يعرفني ولا يعرف أحدا، مغفلون أنتم وهم  
 وهي، وقد أكون أنا المغفلة... "السعادة" آه وألف آه.. هل تسخرون  
 منا؟ أي أعراس وأضواء، ألم تملوا صوت تلك الموسيقى الساجدة في  
 حضرة الليل النائم؟!  
 بوصلتي مشبوهة تشير إلى خيوط لا زال يمشطها ظل، يصدني  
 عن تلك التفاصيل البشرية أو دناءة رجل هش.  
 مغتصبة ذاكرتي، تحاول نسيان تسعة عشر عاما وسط قبو تلك  
 الموجة البريئة، أناملتي تحتضن حتى اللحظة دفة شعرك الأبيض،  
 وجيبك المتوتر منذ ذلك الخريف، بوحك يرسم جغرافية قدوم عينيك،  
 أما صوتك فيجمد أصدافني المنثورة على شاطئ بيتنا القديم.  
 هل أشتري صوتك؟ أم صوت الريح النائمة؟ الساعة مفقودة، تلفك  
 بجنون أو هلوسة النهاية... الأوراق تصد قلبي بغبار يجلس القرفصاء  
 بين شفتيك الذابلتين.  
 الرجوع إلى رحم أمي، أرسمه، أشتبهه... أنفاس غريبة تقتلع نصي،  
 فليس من حقي أن أخون عالمي.. فأنا أرق أنا، وخارطة شيخوختي  
 المبكرة ترفسني كعملة مخدرة تجيد عزف البحر...  
 تتقاذفني أسئلة وطن، أحاول حصر نهاية ذلك العالم... النافذة  
 تهرب بعيدا، والشمس تتنازل كل غروب... كل مساء.  
 أبجديتي هدها الإعياء، ومعدتي تتراكم بعروق خاوية، تسخر من  
 نحبي المؤجل على جثث لم تولد بعد.

عبير قنحي بني نورة  
 ١٩ عاما / سلفيت

يا لسخرية الزمان! أين  
 كنت وأين صرت؟! ها أنا يا  
 دنياي على حافة الهاوية، لا  
 أحد يرذني عن السقوط... لا  
 أحد يلا حظني... لا أحد يلحق  
 بي. يا لسخرية القدر! أين  
 أريد أن أكون ولا أكون؟! ما  
 الفرق بين أن أسير إلى الأمام،  
 أو إلى الوراء، وأنا لا أعرف  
 أين أكون؟! فأنا تائهة بين  
 زوايا المكان.

رجاء عدنان رمضان  
 ١٧ عاما / بيتللو - رام الله

ماذا أكتب لأعترف؟  
 فكلمات بحري فارقتني  
 وأوراق تطايرت في مهبط الحرمان  
 وقلمي بين يدي يعاني  
 ينزف دم قلبي الجاني  
 فأضحى حبري من قطرات دمي  
 وكلماتي من بين دموع أجفاني  
 فهل من الضرورة أن أسطر لك حروفي على أوراق  
 المبعثرة في سماء أوطاني؟؟  
 أم تراك تعرف ما دهاني؟؟  
 فقلت والحزن مرسوم على شفتي  
 توبي إلى قلب حضنه الحاني  
 وراجعي النفس التي كنت بها على نفسك الجاني  
 فقالت النفس: تخليت؟  
 قلت: عن حلمي  
 تناءيت؟  
 قلت: عن وطني  
 تشاغلتي؟  
 قلت: بقلبي العاشق الثاني  
 بدموع ملت مني وأبت أن تروي أحزاني، واختفت  
 تحت أجفاني لتسقي حسرة قلبي الجاني  
 فلم أستطع خط كلماتي إليك  
 وكان العجز يزيد حرمانني  
 فأسفي لك واعتذاري  
 إن تسامحتني فذاك مطلبني  
 وإن تردني فذاك عقاب قلبي الجاني  
 فيا نفسي أتساءل  
 هل يقبل مني اعتذاري؟!

تحرير صوافطة  
 جامعة النجاح / صحافة

تعبت من الكلام  
 ومن بث الهموم  
 ومن ذاك الصيف المشؤوم  
 مضى صيف وجاء آخر  
 وأنت تقول لي:  
 أنت التي من أجلها أحمل همي  
 همي الكبير  
 أنت غالية  
 نعم غالية  
 قلت لي الكلام المعسول  
 ورددت الكلام الجميل  
 غدت تضحك  
 وتلقي ابتساماتك  
 تلك التي شدتني إليك  
 جعلتني أقهر الليالي وأسهر  
 وأكتم آله في صدري وأصبر  
 لأجلك تحملت  
 وحاولت حقا أن أصمد  
 لكنني سئمت  
 كفاك نفاقا  
 كفاك كذبا  
 كفاك كل هذا  
 يا صديقي

سندس عرباسي  
 ١٨ عاما / نابلس

## طموح هاربط

أعيش في هذه الحياة، أصارع الرياح، أحاول الوصول  
 والصمود والتقدم فيها، مع أنني أدرك جمالها؛ لكن السؤال هنا...  
 كيف أعيشها؟ هل أعيشها بسعادة مع أنني أرى قبحها؟ أم أعيشها  
 بحزن مع أنني أرى جمالها؟  
 إن الحياة دائمة الوجود والتجدد، إن أحببنا عشناها، وإن  
 عشناها فلن نحياها... أعلينا أن نلحم ونخاطر بصعودنا جبال  
 الحياة الشاققة؟ نصل لمرادنا وأهدافنا مع أننا مدركون أننا  
 سنسقط... وما نلبث أن نصل حتى تشتد الرياح والعواصف،  
 وتلقي بنا في مهاوي الردى... في ذلك الوادي العميق، الذي يعيدنا  
 من حيث أتينا... إلى الله!  
 سؤالي ليس إلا مجرد سؤال لا جواب له.. لن أعرف الجواب،  
 ولن أعرف إلى متى سأبقى أطرحة... لكنني على علم بأنني  
 سأعيش كل يوم لاكتشف لماذا أعيش!

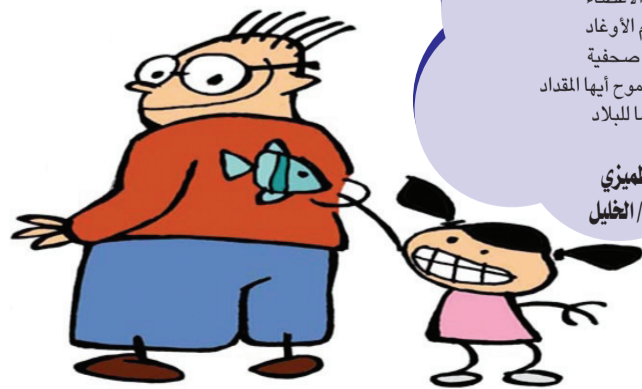
جوقنا شماس  
 ١٦ عاما / القدس



## طموح أو غماد

كان عبد الرحيم  
 طموحا لأبعد الأبعاد  
 بدأ طريقه مختلسا  
 وغدا سيصبح مندوب الفساد  
 ينال رضی الأعضاء  
 وينال وسام الأوغاد  
 وفي مقابلة صحفية  
 سألتناه: ما آخر الطموح أيها المقداد  
 فقال: حاكما للبلاد

بشار طهيزي  
 ٢٤ عاما / الخليل



# طعامك.. قد يكون عدوك!



لا سقرط/١٥ عاما  
مراسلة الصحيفة/القدس

المحتويات: سميد الذرة، زيت نباتي " أولين النخيل"، نكهة جبنة الناتشو؛ وهذه تحتوي على لون طبيعي، وبهارات أوليوريزين، وملح وسكر. هذه محتويات كيس واحد وزنه ٣٥ غم من شيبس "بيوغلز". بينما يحتوي بسكويت "لوكر" التركي بوزن ٢٨ غم على بودرة الحليب، وسكر، وزبدة، وخلصا ملت الشعير، وملح، وهيدروكربونات، وبيروفوسفات الصوديوم، ومستحلب ليسيتين الصويا، وكاكاو، وكريم الكاكاو، وزيت جوز الهند... الخ.

من منا عندما يشتري هذه المواد الغذائية أو غيرها ينظر إلى محتوياتها وقيمتها الغذائية؟ نحن نرى الـ "شيبس" و "البيسلي" و "البمبا" بكافة أنواعها ونكهاتها في متناول أيدي الأطفال، الذين لا يفكرون بشراء شيء آخر بدلا منها! أما الشوكولاتة، فهي بالنسبة لهم، مقدسة، ومن المستحيل الابتعاد عنها. ونحن نأكل هذه المواد بكميات متفاوتة، بهدف التسلية، دون أن ندرك مخاطرها الحقيقية. تقول الطفلة زينة سنقرط من القدس: "أتناولها للتلسلي، وعندما أجوع، أفضلها على الفاكهة والأرز". وتؤكد الطفلة بتول زيتون، من

القدس أنها تأكلها بكثرة، ولا تهتم بخطورتها، رغم محاولات والدتها إبعادها عنها. ولكن السؤال هو: على ماذا تحتوي هذه المواد؟ وهل هي مفيدة للصحة؟

**مسليبة... مبهكة ومعلبة**

من أهم المواد التي تحتويها هذه المسليات، والأغذية المعلبة؛ كالمخلل والذرة الحلوة والفاصولياء البيضاء، وغيرها، هي المواد الحافظة، التي يستخدمها المنتجون لقتل الجراثيم، ومنع تلف المنتج. ولكنها قد تتحول إلى مادة سامة، يطلق عليها "نيتريت الصوديوم"، التي تستخدم بكميات متفاوتة حسب نوع الغذاء؛ إن كان مالحا أو حلوا أو لحوما... الخ. كما يعتمد استخدامها على المصنع الذي يصنعها.

وعن أثر المواد الحافظة، يقول الدكتور أسامة صلاح أمين، أخصائي التغذية العلاجية: "من المعروف أن استخدام هذه المواد بكميات كبيرة خلال الوجبة الواحدة، يتسبب بالكثير من المتاعب الصحية، ومنها الحساسية الغذائية، واضطرابات الجهاز الهضمي، ووجع المعدة، والسرطان لوجود مادة "الجيلاتين" في العديد من المسليات والمكسرات، والوجبات

السريعة. غير أن الأمر لا يقتصر على المواد الحافظة؛ فهناك المواد الملونة، التي تحتويها المتلجات، والعصائر، والحلويات الجلاطية "Gum"؛ كالحبات وغيرها. وهذه الألوان نوعان؛ ألوان طبيعية وألوان صناعية. ومن المواد الملونة الخطيرة، التي يستخدمها المصنعون في حلويات الأطفال: E١٢٧ / E١٢٤ / E١٢٣ / E١١٠ / E١٠٢. وينصح صلاح بالابتعاد عنها، واستخدام المواد الملونة والحافظة الطبيعية؛ كالملح، وزيت الزيتون، وغسل وتسخين الأغذية المعلبة جيدا قبل تناولها.

**بسكوت الأطفال و"كوكاكولا"...**

يحتوي بسكوت الأطفال على مادة "الجيلاتين" التي تسبب الحساسية الغذائية. وينصح صلاح الأهل باستخدام البسكوت الخالي من "الجيلاتين"، والاهتمام بالرضاعة الطبيعية. ويؤكد "على ضرورة الابتعاد عن المشروبات الغازية؛ لأنها تحتوي على سعرات حرارية عالية، وعلى ١٢ ملعقة من السكر في العلبه حجم ٢٢٠ مللتر. كما أنها تتعب الجهاز الهضمي، وتؤدي إلى هشاشة العظام. ولأنها تحتوي

على مادة الكافيين، فإنها تسبب تهيج الجهاز الهضمي، وتحدث تغييرات على خلايا الجسم.

**العسل؟**

يمكن الحل بالعودة إلى تناول الأغذية العضوية، التي تنمو في التربة الخالية من المواد الكيماوية، وتناول الدواجن واللحوم التي تعيش في بيئة خالية من الأعلاف المصنعة، إضافة إلى تناول الأغذية الآمنة، والخالية من أي مواد كيماوية، والإكثار من تناول الخضروات والفاواكه التي تكسب الجسم مناعة، وتزوده بمضادات الأكسدة، ومنها فيتامينات "أ"، و"ب"، و"ج"، والمنغنيز الذي يمنع أعراض الهرم.

ويناشد د. صلاح وزارة الصحة مراقبة هذه الأغذية، وخصوصا المسليات، لما تحدثه من مشاكل صحية، ويقول: "على الوزارة وضع ختم الموافقة على المعلومات المرفقة بالعلبة؛ لمنع الغش، وإخضاع المواد المستوردة للفحص قبل دخولها البلد".

ويرى بأن هناك مسؤولية تقع على عاتق المستهلكين، الذين يتوجب أن ينتبهوا لشكل العلبه، وأن يهتموا بمحتوياتها؛ ف"درهم وقاية خير من قنطار علاج".



هذه المادة تضعف أو تدمر فيتامين B١٢ اللازم للحركة؛ E٢٢٠

هذه المواد خطيرة جدا: E١٢٧ E١٢٤ E١٢٣ E١٢٠ E١١٠ E١٠٢  
هذه مواد غير مشروعة: E١٣٥ E١٣١ E١١١ E١٠٥ E١٠٣ E١٣٠ E١٢٦ E١٥٢ E١٨١

هذه المواد تسبب السرطان: E١٢٤ E٢١١ E٢١٠ E١٤٢ E١٣١ E١٠٢ E٢١٧ E٢١٤ E٢١٥ E٢١٣ E٢٢٠ E٢٣٩ E٢٥١ E٢٣١ E٣٣٠

## صحة القلب...

### علاج نفسك بنفسك

معظم حالات التهاب الحلق سببها الفيروسات أو البكتيريا، أو الحساسية والهواء الجاف. ويمكن باتباع الأساليب التالية، أن نتفاد بعض هذه الأضرار:

#### العلاج الطبيعي:

- إذا أكثر من تناول السوائل، يسهل عليك التخلص من البلغم، ويخفف تهيج التهاب الحلق، سواء أكانت السوائل ساخنة أم باردة. - استنشاق البخار، والغرغرة بالماء المالح الدافئ، تؤدي إلى تليين الحلق، وتساعد على تنظيفه من البلغم. - كما يفضل أن تتناول أقراص مص أو سكاكر قوية النكهة، أو العلكة الخالية من السكر؛ فإنها تحفز على إفراز اللعاب الذي يغسل الحلق وينظفه. - ويمكن تناول مسكنات الألم، فهي تسكن ألم الحلق لأربع ساعات أو ست. ولكن لا تعط الأسبرين للأطفال أو للمراهقين. - ثم أرح صوتك، خاصة إذا امتد التهاب الحلق إلى الحنجرة؛ لأن الكلام يسبب تهيجا وصعوبة في النوم. - ويجب تجنب الدخان وملوثات الهواء، فهما يؤديان إلى تهيج الحلق الملتهب. وامتنع عن التدخين إن كنت مدخنا، وتجنب جميع أنواع الأبخرة الصادرة عن المنظفات المنزلية أو الطلاء.

#### للوقاية:

- اغسل يديك دائما، خاصة في مواسم الزكام والأنفلونزا. - أبعد يديك عن وجهك لتلافيا لنقل البكتيريا والفيروسات إلى الفم أو الأنف.

#### إعداد: عبير دجبور / مراسلة الصحيفة القدس

إذ كنت في العقد الثالث، ننصحك بتطبيق النصائح التالية التي يمكن أن تحد من خطر إصابتك بالجلطة القلبية، بغض النظر عن وزنك أو إن كنت مدخنا أم لا:

النصيحة الأولى: تناول حبة من الأسبرين يوميا عند تناول الطعام؛ فهو يحد من خطر تخثر الدم، الذي يمكن أن يتحول إلى جلطة.

النصيحة الثانية: تناول الفلفل الأحمر الحار والشاي الأخضر؛ فالفلفل مفيد للدورة الدموية، ويحافظ على صحة الأوردة. ولن لا يطبق الفلفل، يمكنك تناول الزنجبيل؛ ففوائده كبيرة. أما الشاي الأخضر فيساعد على ضبط الكوليسترول.

النصيحة الثالثة: تناول الثوم؛ فهو يوسع صمامات القلب والأوردة، ويريح الأوعية الدموية ويوسعها.

النصيحة الرابعة: امش وحرك قدميك، وتفاد الجلوس لفترات طويلة؛ فأغلب الجلطات ينشأ في الأقدام، ثم ينتقل إلى مناطق أكثر خطورة في الجسم. كما أن المشي يؤدي إلى تحريك الدورة الدموية في

القدمين، ويحد من خطر تخثر الدم فيهما. النصيحة الخامسة: تناول الغذاء الصحي من فاكهة وخضروات، والخبز الأسمر، وتفاد الخبز الأبيض الذي يتكون من النشا فقط، وليس له فائدة تذكر باستثناء السعرات الحرارية. وتوقف عن أكل اللحم الأحمر يوميا، وأضف زيت الزيتون للسلطة أو الطعام، بحيث يكون نصيب الشخص منه ملعقة طعام كاملة يوميا. ولكن لا تستخدمه في الطبخ. وتناول الحبوب الكاملة؛ فلها فوائد صحية كبيرة.

النصيحة السادسة: توقف عن تناول السكاكر، وانتبه لضغط دمك؛ فالسكر عندما يتحول إلى شحوم يتعب خلايا الجسم؛ لأنه يدخل الدم بسرعة كبيرة.

**أعراض الجلطات:**

أغلب الجلطات تبدأ خفيفة وتزداد مع الوقت. ويمكن تداركها إذا تم التنبه إليها خلال أول ساعتين من ظهور الأعراض، التي تتمثل في: ألم أو ضعف مفاجئ في القدم أو الذراع، ضيق في الصدر، ونفس قصير، وصعوبة مفاجئة في الرؤية، وصداع شديد مفاجئ دون سبب معروف، وتشوش مفاجئ في التفكير أو في الكلام أو الاستيعاب.

من الطبخات التقليدية في القطاع الحبيب، طيبة كطيبة أهلنا، لذيذة كبحر غزة، ورائعة كروعة رحلة صيد في عمق الأزرق المجهول... نضعها بين أيديكم؛ فألف صحة وعافية.

## الصيدادية



٢  
لا... مش قمر  
١٤؛ هادا الرز  
منقوع.

١  
بنصيد السمك؛ مش  
اسمها صيدادية...  
معلش؛ هاي المرة  
طلع حظلنا سريرة،  
وهيك شكلها لما  
تنبهر.



٤  
شوقو ما أحلى  
السمكات  
طالعين من  
بركة الطحين...  
بلزمهم دش!

٣  
بنسبح  
السمك  
بالطحين...  
لأنو ما رح  
يقدر يسبح  
بالمي!



٦  
برضو؟؟  
لا مش قمر  
١٤... هادا رز  
مقلل بالكرم  
والبصل  
هيك مرانا  
بغزة!

٥  
أحلى  
دش لهيك  
سمكات...  
زيت مغلي!



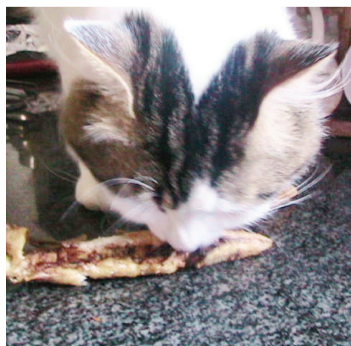
٨  
أحلى نومة  
السمكات  
جنب  
الرزات!

٧  
بعض  
الإضافات...  
مبهرة  
وحرارة!



١٠  
بعد ما تعبي  
بطنك... ممكن  
وانتاهيك  
شاعر بالخمول،  
وضارب كوع،  
تتسلي، وتعمل  
لوحة...

٩  
على كل إذا ما  
زبطت معكم  
الطبخة في  
مين ياكلها....



## نهفات

في ظل أزمة الوقود التي يعاني منها القطاع الصامد، انتشرت بدائل جديدة، منها ما كان كبير الضرر، فأصبح الجو ملوثا، وتفاقمت الأوضاع الصحية، فارتدت غزة موضة جديدة، هي الكمادات الطبية الخضراء، وهكذا بدأ زملاؤنا في مكتب "بيالارا" غزة...



الشباب نازلة على الشارع تدور على ناس لابسين أقنعة يعملو معهم مقابلة.



شريف الشريف بيدور على الفيروسات المعدية في كمبيوتر المكتب.



علاء يفتحص قلب محمد عايش بسماعة جوال شريف.



عملية تشريح "لشكة" جزرة هاربة من سانديش.



الشباب لساتها بتدور!

